



المعرفة

مجلة أسبوعية للعلوم والفنون

رئيس التحرير
أحمد حسن الزيات

الرسالة

تصدرها
وزارة الثقافة والارشاد القومي

الاشتراكات
١٥٠ قرشاً سنوياً
بالقسط
بالقسط مع المراسلة

الطبعة
٢٧ شارع عبدالقادر شريف
جدة - مصر

مجلة أسبوعية للاذنين والعلم والفن

العدد ١٠٢٧ - أول جمادى الأولى سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩ يونيو سنة ١٩٦٣ م السنة العادية والعشرون

المفردات

الصفحة

- ثورة في وزارة الثقافة : بقلم أحمد حسن الزيات ١
- الشخصية : د. محمد عبد الحفيظ ٢
- الاستشراق : د. محمد عبد الجليل ٩
- بين المسيرة والاحتجاج : د. أحمد كمال زكي ٩
- عبادة بن الصامت : اللواء الركن محمود شيب ١١
- أبو تمام والحداد : د. عبد الرحمن عثمان ١٤
- الضمير في أسفار اليهود : د. علي عبد الواحد والي ١٨
- الإسلام ومجتمعات الناس : لكتلة محمود الشرفاوي ٢١
- حيدر في سرورية : لكتلة رشاد دويحه ٢٤
- لحمة من تضاميات الناس : للشاعر أحمد جباري ٢٦
- شبيبة : بقلم عباس خضر ٢٨
- عبد الرحمان البلعربي : لكتلة عبد الفتاح الباروني ٢٠
- القلب بعد وضوح : كتاب آسيا والبطرة القوية ٢١
- البريد الأدبي : ٢٦
- أخبار أدبية وعلمية : ٢٨
- قصة الخلد : يا حنينا : الاستاذ ختمت جي ٢٩

ثورة في وزارة الثقافة

بقلم : أحمد حسن الزيات

كانت وزارة الثقافة والارشاد القومي تسمى في صفوف الزعماء الثوري الميامين بوقار العالم وآباء الأدب ووزارة الكفاح - تعيش بالحياة ولا تقيس - وتقرر المشروعات ولا تتراجع - وكلما نقول أنها فترة المثلث قبل الهجوم - وتنظيم الهجوم قبل الحركة - ولكن الروح الثورية التي انت في كل شيء - وبين في كل عمل - كان يغنيك بهذه النقط ويحاول أن يدفع بقيادة الثقافة إلى الصف الأمامي من ميدان النساء والأحياء والجمعية حتى تولاهم الرجل الهادي - التأثير الممول وزيارها القائم فظهر في أقسامها المختلفة وأجبرتها العاملة طاقات الذهن المكتوبة في دوح من حسنة من ناضى الشيوخ ونابى الشباب ليقتبوا لامة العربية (السد العالي) للثقافة يصنع وراه العلم والأدب والفن والمعرفة ليؤسسها على القول والفكر والأدب - كما يصنع وراه السد العالي للاقتصاد الخصب والنماء والرخاء والقوة ليؤسسها على التواتر والزود والتماس - وبهذين الغرائب الاثنى والمأذى يجتمع لنا مفومات الروح والجسد ووسائل الرفاهية والأمن ودوافع السبق والتفوق - هذا السد الثقافي الذي تريد الوزارة أن تقيمه يعالج السد الاقتصادي أسسته (المكتبة العربية) وزعمت له الأعب وضعت له الخطط وأرادت منه تطوير الحياة العلمية والأدبية والفنية بأبوابها مائوس ولجديد مارت وتطبيق ما انهم وتكتفي ما نقص

وترجمه ما دأع من آداب الأمم وترى كل أوثق على
الفرد في معرض مستحدث ومظهر مستطوف .

وهذا السطوط باعتباره فائدة للعمل وبداية
لتسليم راقب العرض حوف على القصد . ولئن التفت
الذي حك في حيزي منه أن مثال الترجمة فيه مثال
الفلسفة لا الحاجة . وأن نصيبها منه نصيب المثال
لا الضرورة . والترجمة هي الوسيلة الأولى نحو
الفصوح عن اللغة ومنه النفس في الأدب وتصف
الظلام عن الأمة . ودفع الشهوة الفكرية دفعا إلى
عصر الثورة وعالم الفضا . بعد ما عوقب الجهل
والاستبداد والاستعمار قرونا من ركبي الحضارة .
ذلك لأننا إذا قلنا أن لنا نتائج الدلائل لا نطلب
العلم والأدب والفن من الانجليز والأمريكان والفرنسيين
والألمان والروسين والطنجيين أصبح هؤلاء العالمون
جزءا من كياننا الأدبي وركنا من بناينا العلمي نعتز
به ونستمد منه ونفخر به ونزيد عليه كما فعل أبائنا
الأولون . يضافون في علوم الإغريق واليهود والبربر
والسريان والفرسي .

إن أدبنا الحديث لا يزال ناقصا في ترجمة وديان
لأنه أنكر قديمه وجهل جديد الناس . فلم يقدح ماضي
ولم يمتد حاضر . فظل خفيج الخلق لا هو حي ولا
هو ميت . ولقد كان أدبنا القديم في حدود
مراية النسيان الضام لمواجع النفس الإنسانية
في أكثر بلاد الأرض . فلم تكن هناك فكرة
تتحول في ذهن كاتبه . ولا صورة تتشكل في
خاطر شاعره . إلا وجدت في هذا الضخم المحيط
معدة لتستقر فيها . فلما تحولت عن مذهبه
الأنهار . وجئت على جوانب الروايات . علا كالمعبر
المحدودة لا يمدحها إلا فطرت الخلق ودفعت النجيل
حيثما به حي . فالتقاري العربي الحديث لا يجد
فيها أثره ولا في أكثر ما استجد فيه عند
فعله ولا رضاء شمسوره . لأن المأثور منه ناقص
لا يغطاه عن سير المدنية . والحديث منه ناقص
لا يعايرها عن الآداب الأجنبية . والعربي المفضل أن
المؤ يقرأ أي فائدة من توافع العالم في أي لغة من
لغات التسلق إلا في اللغة العربية . حتى التركز
يستطيع أن يقرأ في لغة موجو كله وشكيب كله
وجيته كله . ولكن العربي لا يجد في نفسه لهذا
المعاقرة العالين إلا كتابا أو كتابين يختارهما مترجم
على ذوقه وترجمها على حسابه ! فإذا أردنا لأدبنا
أن يتسع في حاضرنا كما اتسع في حاضره فليس له
الزوم من سبيل إلا سبيل الأعراس . نرفعه بأدب

الاعم الأوروبية . وصلة مبادئ الأفكار الحديثة . فإن
لكل أمة مزاجها . ولكل بيئة خصائص . ولئن يكون
أدبنا كاملا ما لم يتفجح بأدب العالم . ولعلنا
والاحتفاء من أقوى العوامل أثرا في الأدب .

وما فتد في الأدب أمولة في العلم والعلم . فإن
ما في الحرية منه لا يمدح في العالم أن يكون
مدحضات مجعولة السب أو مقبضات فنية العناء .
إذا نعمت أحدا دائما تنبع طلاب المدارس . أما
الشعب العلمي . للمعرفة فلا يجد بين يديه من المواد
الكتب العلمية والفنية ما يدفع لديه ويسد عوزه .
وما دام الأمر كذلك لتسقط اللسان العربي والفعل
العربي محصورين في حدود القرون الوسطى
لا يواكبون ركب الحضارة ولا يسايران تقدم الفكر .

إن العلوم اليسوم أوروبية وأمريكية ماني وقت
تلك . وإن القرون التي باعته بين الشرق والغرب
في مداول الإنسانية المرافية أما يجسمها كلها
العلم . وهذا العلم الذي سطر السماء والأرض وما
بينهما للأنسان الضعيف . سيبقى غربيا عما ما أم
سقله إلى ملكنا بالتحريب ونجمه ب شعبة باعتبر .
ولا يمكن أن يصلنا به إلا يدنا منه كثرة المدروس
ولا وفرة الطلاب . فإن من المثال أن ينقل الأمة
كلها إلى العلم عن طريق المدرسة . ولكن من الممكن
أن ينقل العلم كله إلى الأمة عن طريق الترجمة لذلك
أرى من تمام الخير لهذه الثورة الثقافية المشاركة أن
يعاد النظر في مخطط الترجمة . فعمله يوضع على
أن يكون لها في (المكتبة العربية) ركن شائق حسب
يختار له عدد وفر من المترجمين الناضج في لفهم
وفي لغات التمن المختلفة ينقلون عنها الثقافة فلا
منهجيا كاملا فلا يمدحون علما من اعلام الأدب والعلم
والفكر والفلسفة إلا نقلوا كتبه وترجموها على حسب
أرتبيها وتربيها في طبعاتها الأصلية . فإذا فرغوا
من ترجمة الموجود فرغوا لترجمة المستجد . فلا
يكون بين ظهور الكتاب في أوروبا أو أمريكا وظهوره
في مصر إلا ريثما يترجم ويطبع . حسنة الركن
سيكون بتجديده اللغة وتطعيمه الأدب وتربية العلم
وتعميق الثقافة وتديده الفلسفة وتيسير القراءة
حاضرة شعبة لا تقل في الأثر ولا في الخطر عن
حاضراتها الخس . ثم قل أن المبادئ المتقدمة وهو
مركز التمرين الذي يمدحها بالثورة والفتوة والمجد .

فإذا أقامت وزارة الثقافة بثورتها النامة هذه

شخصية توفيقية

للكوثر محمد أحمد خلف الله

اجمعوا امرهم بليل - فلما أصبحوا اصبحوا لهم شؤسوا .

اجمعوا امرهم على ان يفتشوه ، فلما أصبحوا رحلوا له في الطريق فيما بين دانيس ودونس . فيما بين البلدة التي يسكنها والدينة التي يعمل فيها . وحين مر عليهم بقود سيارته - وهو وحيد أهزل من كل سلاح - جروا خلفه الى ذلك المكان الغمور ، الوحشي ، الذي فهموا انه غير مكان لارتكاب الحادث - وهو حاية احدى القامر - اضطره برابل من مصاصات حلق رشاش - فاصابه بجراحات واساوا سيارته بقطب حتى انكثت .



كان هناك راع يرعى الغنم ، وفلاح يسليط الارض ، وسيارة تقل كبيرة لنهب الارض . واشتر الرجل الذي يترقب معه من اكثر من مكان الى السيارة ، وطلبه الى قلعهما ان يعملته الى المستشفى الصادقي بتونس لعله ان يشفى مما اصابه . ولبي السائق ، وكاد ان ينقذ الرجل . ولكن سيارة اخرى ولغت وطلب سائقها ومن معه ان يكونوا وسل الرحمة ، فهم بالرجل اصرف . وسيارتهم به اسرع ، ومكانه بينهم البقي ، وهم الى جواره حتى ياذن الله بالرحمة من الجراح . ولبي سائق سيارة النقل هذه القهورة كمالى اللعنة

(تودة في زاوية التلافة - بقية)

الركن الركين في المكتبة العربية) بجانب الاركان الاخرى على اعتباره تصحيح نهضة وتيقظ امة وبه تاريخ. رجونا ان تعود لغتنا وادبنا الى الحال التي نال فيها كاهن قرطبة ايام كنا سادة الاندلس ، اما نحب ان نقرأ الشعر والفصيح وندرس الدين والفلسفة في اللغة العربية ، لانها لغة عذبة اللفاظ طيبة الالاء . ولا نكاد نجد لينا من يقرأ الكتب القديمة باللغة

السابقة ، وحتى لينا يسمو ويت الرجل . حبلوه صميم ، ومضوا به الى مكان آخر ليس هو السلي . وهناك اجروا عليه ، وشذجروا منه الرأس . وشوهوا منه الوجه والجسد . وحبلوه بعيدا من مكان الجريمة ، والقوا به على قارعة الطريق .



علم البوليس الفرنسي بالعبر - كيف لا يهرى ! فلم يصبره مخبر ، ولم يبلغه لئمان . ووصل من البوليس الفرنسي - وفي وقت معا - فريقان من المصكر : فريق الى مكان الحادث الاول حيث السيارة موجودة . وفريق الى الجثة الملقاة على قارعة الطريق . ومضى الاولون بالسيارة ، ومضى الآخرون بالجثة ، وطس كل منهم معالم الجريمة . وبدا الامر وكأن لم تحدث جريمة ، وكان لم يكن هناك فئيل يستحق الرزاء او يستحق اليكار .



لقد نأخر الرجل من موعده المضروب له في مكان الصل ، وسأل عنه الرماء اهل بيته فاجابوا ان قد خرج في الموند الذي يخرج فيه كل يوم . واصاب القاتل الرماء واهل البيت فقد كانوا جميعا يملحون ان الرجل قد وصله تهديد بالقتل اكثر من مرة . ومضى كل في طريقه يسأل عن الرجل ويستفسر من البوليس . واجاب البوليس الذي يحسم كل شيء انه لا يعلم شيئا . ومضى رجال البوليس في تعليم الصادي وكان ليست هناك جريمة تستحق معنى العناية ، وكان لم يكن هناك فئيل يستحق شيئا من الرزاء او بعضا من اليكار .



الثلاثية . وتساينا الاذكياء لا يعرفون غير لغة العرب وآدابهم . وكلما قرأوا كتبها ودرسوا آدابها أصبحوا بها . فاما حديثهم عن كتاب من الكتب اللاتينية سحروا منه وغالوا ، ان العائقة منه لاساوى النصب في قراءته . ذلك ما قالوه في لغتنا وادبنا بالاسم . وهو نفسه ما نقول في لغاتهم وآدابهم اليوم تهول في ذلك لغوم بلاغ !

أحمد حسن الزيات

وفي الساعة الواحدة ، وبعد وقوع الحادث بحسب سماعات قريبة ، أعلن الأمن العام الثبني ، ونقل الرجل إلى قريته التي فيها ولد ، ودعى الرجل في ذلك القرية بمعرفة الولي الفرنسي ، وأطلق الأمن العام الشائعات - إذ لها أن تظلم الناس أو تصرفهم عن الوقوف على الحقيقة - ولم يسلم الأمن العام الفرنسي القضية للقضاء التونسي وإنما أسلمها للقضاء الفرنسي - مخالفا بذلك كل شريعة وقانون - حتى تظل الحقيقة مجهولة ، ويظل الناس في حيرة من أمر هذا الحادث .



كانت نعمة الرجل ضد قائله أنه وطني مخلص ، وأنه ختم نزيه ، وأن تسماعه نصت دائما على الحق في الكفاح والنضال إلى أن ينسل النسب التونسي حقوقه كاملة من المستعمر القامب .

كان مخططة السياسي يستمد مقوماته من تجربة الشعب التونسي في ميدان الكفاح والنضال ، ومن تجربته النضالية في ميدان العمل والعمل .



كان يرى أن الحركة الثغافية هي الأساس الأول في سبيل وصول العمل إلى حقوقهم ولا ظفرا طبقة ، بالية ، محرومة من كل حق - حتى من حقها في بعض ما تنتج من كسب مادي - أن أنشأ كفاح العمال ضد من يستولونهم يكون في الواقع على نسبة تنظيم حركتهم ، ومدى تعزيز جهادهم وصوفهم « - » وأن الرأسمالية الاستعمارية التي استقرت ببلادنا قد ضلعت هجماتها على حركتنا ورجالها ، لأن تلك الرأسمالية ادركت أن كفاح الاتحاد العام يهدد امتيازاتها تهديدا مباشرا . وقد ازدادت قوة حركتنا إزاء هذه التهجمات بحيث أن العمال يبدون نحو مؤسساتهم العظيمة تعلقا لا حد له بالإضافة إلى ما يظهرونه نحوها من نكبة عظيمة خصوصا في الأوقات العرجة » .



وكان يرى أن الطبقة الصبابة في البلاد المستعمرة - أي العاصمة للسيطرة السياسية التي تهدف إلى الاستقلال الاقتصادي - تضع تحت طائلة نوعين من الاستغلال : الاستغلال الرأسمالي الذي يقاس منه جميع العمال في البلاد المستعمرة

المستغلة ، والمربط بطرق الملكية ووسائل الإنتاج . والاستغلال الاستعماري الذي يجثم فوق صدور جميع السكان ، في البلدان التي لم تنحر بعد ، ومن بينهم طبقة العمال . وهذا النوع الأخير يضاف النوع الأول وبإسنده ، ويجمعه أشد خطورة ، ومن هنا كان ربطه بين العمل النقابي والعمل السياسي ، وكان قوله إلى بعض محدثيه ممن يميون عليه استغاله بالعمل السياسي ولكن السيف في كل ميدان ، وأنا سمعنا لأنفسنا بتجاهلنا فتحنا لا نتجاهلنا .

إن العامل التونسي في كفاحه من أجل التحرر من الاستقلال ، وفي سبيل التقدم الاجتماعي يصطدم بعتبات سياسية يجب عليه أن يجتازها ، ولن يستطيع اجتيازها إلا إذا انضم بليقان السياسي . وقوله : بأن كل مشروع تحريري يجب أن يعارِب النوعين في وقت واحد . وقوله : بأن الرجل الذي يتوهم الكفاح في الميدان القومي سيجدون طبقة العمال في جانبهم ما داموا يسعون إلى تحقيق أهداف الوطن السامية ، وأن النظام الاستعماري النظام يحدد طبقة العمال واقفة في وجهه على مر الأزمنة مادام يتحكم في مصر الوطن التونسي أو في صرخته الموهبة « أن جزء منه ، بل من هنا كانت النظام الاستعماري يتناق متافئة بانه أصالية مع المصالح القوية سواء في اتجاهاته الاقتصادية والاجتماعية ، أو في طرق عمله القانونية والإدارية والحربية والاقتصادية والسياسية ، ومن الصعب محاولة تحسين الحالة الاجتماعية أو قلب نظام المجتمع قبل التخلص من النظام السياسي والاقتصادي الاستعماري - وبعبارة أخرى لسنا يلافين هدفا من أهدافنا ما لم ينسل النظام السياسي الاستعماري الوجود حاليا بنظام سياسي أو اقتصادي يخلصنا ويثبت في أرضنا .

إن الرسالة التي نودعها لا تهدف إلا إلى تحقيق مصلحة طبقة العمال ، وسعادة شعبنا ورفاهيته ، وتحرير بلادنا - ولن نعيد عن طريقنا هذا أبدا .



وكان يرى أن الحركة الثغافية في تونس يجب أن تخرج من أن تكون محلية . ويجب أن يجمع العمال التونسيون أصواتهم وكل القضايا التي تخص الشعب التونسي والوطن التونسي إلى كل

عمال العالم . ومن هنا راجح تصل بالفكرات المعاملية الدولية . وراح الفرنسيون يحاكمونه في المحاكم الدولية - وسير حتى ظفر ، واعتبرت القابات الحرة المالية : س - ي - س - ل : بأن الاتحاد التونسي هو المنظمة الثقافية التونسية التونسية الوحيدة ، وأنها لابدها وتفضل من معها ، وأنها مستعدة لأمانتها على تكوين قابات وطنية في الجزائر ومراكش . وأنها توافق على توحيد العمل الثقافي في المغرب العربي كله - ثم وجدت بإعطاء الآفة العربية حظها في نشرها ومجالاتها .



أفضت هذه الأعمال المستمرة للفرنسيين . ولم يكن في مكتهم الكيد للرجل عن طريق اعتقاله أو لدير التهم له بعد أصبح رجلا دوليا تنزع القابات المعاملة في العالم من أجله ، ونسعى في سبيل الإفراج عنه ورد حريته إليه . ومن هنا كان التفكير في اغتياله وتدمير أمر تلك الجريمة الشنعاء المنكرة التي وسفهاها من قبل .



ولد الرجل من أسرة فقيرة بالغة فقد كان أبوه صائدا من صيداي الأسماك . وخدم أبوه في سبيله بكل ما يملك من جهد وعال وأرسله إلى المدرسة ولكن فقره حال بينه وبين الاستمرار في التعليم . لذا لم يلبث أن انقطع عن التعليم وهاجر من قرية المصاة إلى مدينة صفاقس ليصل كلاجئ بسيط . وبعد سنوات استأجره الشركة التونسية للتزل بالسيارات فيقوم بالصل في مكتبها بصفاقس كمحصل . لم تلبثه إلى مكتبها في مدينة سوس كحاسب . وبعد ذلك بفترة اشترك في مصلحة لاختيار بعض الموظفين فتجمع وعين كاتباً للحسابات بفرع إدارة الأشغال العامة بصفاقس .



وفي كل هذه الأعمال كان مثال العامل الخالص ، والوطن الزهية ، وكان يسهر على مصلحة أخواته أكثر من سهره على مصلحته . ومن هنا أحيوه . وبعده في غير تردد ، وانقادوا له في غير احتراز ، وأصبح عقلم الأفكار وعظمتهم الشائرة ومستلهم التقابلي العنار .

كانت أولى المشكلات التي واجهها في عمله

الغني مشكلة وطنية مرفقة فقد كانت القابات الفرنسية لا سوى بين العمال الأوروبيين والعمال التونسيين . وكانت تستخدم قوة العمال التونسيين في تحقيق أهداف بعيدة كل البعد عن مصلحة الشعب العربي في تونس . ومن هنا نراه يدعو إلى الانسحاب من المنظمة الفرنسية ، وإلى تشكيل قابات مستقلة عنها .



هذا بتشكيل القابات المستقلة في الجنوب . في مدينة صفاقس . ومأونه في ذلك تقاسي آخر ووطني مخلص هو الحبيب عاشور . وحين رأى الرجلان أن لشهما قد المر وأن قابات الجنوب قد اشتد ساعدتها إلى الحد الذي جعلها تسيطر تماماً على الحركة العمالية في المنطقة ، عهد إلى تكوين قابات مستقلة في القطر كله ، وتفاهيا في ذلك مع الحزب الحر الدستوري ، وانعقا على أن يبقى الحبيب عاشور ساهراً على القوة الأصلية بمدينة صفاقس ، وأن يتقل فرحات حشاد إلى تونس .

وفي تونس لجمع حشاد في كل موقف ، وحق كل ما كان يصحوا إليه من هدف ، وأصبح مله سمع البلاد وقوادها ، وانتقل من الحزب الضيق الأتليسي إلى الحزب الدولي العالي وأصبح لا مثلاً للعمال فحسب وإنما مثلاً للحركة الوطنية في تونس . وأحق ذلك الفرنسيين ، وملاهم على الرجل ليلاً وحظاً ، فكفروا في الفلاس منه ، وكانت نتيجة تفكيرهم تلك العاداة الشعة المنكرة التي ديروها بابل ، وتلفوها في صباح .



ولد فرحات حشاد بجزيرة قرقنة ، في قرية الصالة ، يوم ٩ فبراير سنة ١٩١٤ . وأقبل يوم الجمعة ٥ من ديسمبر سنة ١٩٥٢ .

فرحم الله فرحات حشاد ورحم الله أمثاله من كل وطني قيود يضحي بنفسه في سبيل مجد شعبه وأمنه .

د . محمد أحمد خلف الله

الأصول العامة لنظرية الإسلام الاشتراكية

للدكتور محمد عبد الجبار

١ - نأخذ لنقدم لهذه المقالة بكتابة بلير لاندنوس ، يقول : « لقد وضعت دين الإسلام موضع الاعتبار سبب حيويته المذهبة فهو الدين الوحيد الذي يلوح لي أنه حائر عطية الهضم لا طور الحسية المختلفة بحيث يستطيع أن يكون جذبا لكل جيل من الناس » وبالكلمة التي قالها « توري » أحد المستشرقين الفاضلين أن للبشرية الاشتراكية هي من وضع الإسلام وأنها « أيام الحق الساعية » الحساسة جدا في صميم قواعد الدين الإسلامي - ولها جهات تطرق على لبالة القصد لازالة ضغط الحاجة الملحة من الفريق الرقيق الحال في مجتمعات الشرى ويصل إلى كلما توعدت في الأهداف الشرعية التي نص عليها قرآن المسلمين فيما يتعلق بتجديد الاشتراكية التي أرى صرح محمد تسكب على مجاهد السوق كما ورد اسم فقير على لسانه ، أو نعمت إليه عصمت من نواحي الفقر والفاقة ، ونحن وإن كنا نعتقد أن الإسلام ، حيث ينشد مكانه فوق النجوم - أملي قدرا من الحاجة لأشكال هذه الكلمات - وأن واقع أحكام القرآن واشترطاته أكبر من كل شهادة - إلا أننا ننتزل في سوق مثل هذه الكلمات إلى بعض العقول التي الفت الاهتمام بتفكير أهل « أوروبا » لأن معظم المثاليين من تراثهم العلمي التاريخي يحتاج إلى زكاة واستكمال .

٢ - يحدد الإسلام طريقه لإيجاد الوضع الاقتصادي الذي يريده - والذي يتصوّر لشميلة نظريا عن الاشتراكية الإسلامية بإسائل نفسية ، وفكرية - أكثر فاعلية ، وأقوى اجتذابا لاعتقاد الناس من قوة الوسائل التي تتفرع عنها الاشتراكيات الأخرى لتحقيق هذه الغاية المثلى

أولا : بتحديد وظيفة المال وعلاقته بماله

ثانيا : بتحرير شأن الدنيا ولغت النظر للتصويص الأخرى

وثالثا : بإعلان الحرب على الشح - والتبذير -

ورابعا : بالدعوة المتكررة المصممة إلى اتفاق المال في سبيل الله - ومخاطبة النظر

تحدد وظيفة المال :

٢ - لم يحتر القرآن المال منفعة متحصنة في يد من يملكها من الأفراد - يتصرفون فيها بحسب أهوالهم من غير تقييد لهذا التصرف برعاية المصلحة لأنفسهم وللجماعة : بل اعتبره أداة عاملة متحركة لمصلحة الجماعة : ووضع عليه قيودا في هذا التصرف . فقال : فكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال : « ولا تبذر البذر » ، وقال : « ولا توفوا الصعبة ، أموالكم » التي جعلها الله لكم كيانا ، أي أساسا يقوم به معاشكم ومصلحكم الفردية والجماعية ، وإن هذا المال مردود في أصل اعتباره - إلى أنه مال الجماعة

وأعتبر المال في أيدي مالكه كأنه رديعة عندهم وأهم مستغلون فيه يضاف بعضهم بعضا في أحواله والانتفاع به : وإذا كنت ملاقة صاحب المال بالمال أنه يوم عليه لفظانية مستغل في يده من الناس فما أحقره ، أن يتفق به بحدود واعتدال وعلى أساس من النظر لحقوق الغير : قال تعالى « آمنوا بالله ورسوله » ، وانفخوا ما جعلكم مستغلين فيه ، وفيه قرن الكتاب في هذه الآية بين الإيمان واتفاق المال ليضم بذلك إلى أنه لا يتم إيمان مسلم ذي حال حتى باتفاق ماله حيث أمره الله : وأعتبر المال الموجود في أيدي الناس هو مال الله ، يشير بذلك إلى ثبوت حقوق من فرض لهم حظا في هذا المال - لأنه مال الله ، وليقطع من نفوس الأنبياء الاعتراض على إتيان المال في وجهه التي الزعم بها الشرع . فقال : « ولا زعم من مال الله الذي آتاكم » .

ومرة أخرى اعتبر المال مال الجماعة كلها : فقال : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » ليرشد بذلك إلى أمرين : أولهما أن المدون على هذا المال بالإتلاف أو الاتفاق في غير الوجه المأذون فيها شرعا ، إنما هو عدوان على مالك الجماعة : فيجب أن تضمن الجماعة في منع وقوع مثل هذا العدوان بالوسائل التي تراها رادعة نافذة

وثالثا : التذكير بأن الثروة التي يكونها أي أصل ، قد اشتري فيها على الحقيقة مهورات الجماعة كلها بالوسط القرية والعبدة : فليس له أن يقضي بحق ذوي الحقوق في ماله طيههم وقد قصد القرآن قصدا - لأن يكون المال متحركا في أي الطبقات كلها لا طبقة بعينها : فقال « ما آفاه الله على رسوله حق أهل القرى فلك وللرسول وللمن في القرى والسكنى وابن السبيل كيلا

يكون « دولة » بين الانبياء منكم ، والفراد يقول
« دولة » أن يكون مستمرا مستمرا بين أيدي كثيرة
لا محبوسة متحصرا في يد طائفة الإغنياء ، وحينهم
قد تلح هذه المعنى كأنه « إذ يقول » أن الثقل
كاستعداد لا يكون دائما إلا إذا وزع على مساحة كبيرة
من الأرض » .

وعكذا حدد الإسلام وظيفة المال لخدمة اشتراك
وإنها

تهوين الإسلام من شأن الحياة الدنيا

أ - تهوين الإسلام على نفوس المسلمين من شأن
الحياة الدنيا تهوينا متعلبا حكما - وإنما نسي
بالنفس على التمسك بالطينية والحكمة . في شأن
هذا التهوين ، لأن الإسلام دين وأقصى على .
لا يذهب في التهوين من شأن الدنيا إلى القدر الذي
يعرف الناس من القيام بأوجبات الحياة -
وغيرهم يترك العمل ، والتجرب من المسئوليات
الشخصية والاجتماعية وإنما تصد أن الإسلام يهون
من شأن الدنيا بالمقدار الذي يرد النفس إلى القصد
والاعتدال في مطالبها ورغباتها ورصودها من سائر
المطامع الذي يسبب لها المذلة والهوان ويحرمها من
طائفة القلب ، وسلام الضمير ، ويرفض في أعماقها
الفساد الطيبة التي تسبب بها في أصلها ، إلى ابتعاد
الحزن والغممة والجزء - أنه كانت في مسائل النفس
واليسار - عن التمسك والتقصير قال تعالى : « علموا
أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
ولكآثر في الأموال والأولاد ، كذلك حيث أعجب الكفار
لياله لم يهب فتراهم مصفرا لم يكون حطاما ، وقال
وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب ، وإن الدار
الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون » وقال : « وما
الحياة الدنيا إلا متاع الفرورة وغير ذلك من الآيات
الكثيرة » الدالة على هذا المعنى .

فهذا التهوين من شأن الدنيا ولدت نظر
أولم إلى طلب الحياة الآخرة ، لأنها الحياة الباقية
المرمودة ، من أقوى العوامل ، النفسية التي تخفف
من حرص المؤمن على المال ، وتدفعه إلى البذل في
سبيل الله ، وطلب الآخرة . وهذا العامل له أثره
وقوته العظيم : شأن الضوابط المادية على الناس
فيما يلزمهم بطل أموالهم ، أو ترك التناقص في
تحصيل المال واحراز مفرد عن حاجتهم منه .

حقوقه الأثر يفتقر بقاءها غالبا لما لديهم لعموم
الآخرة فهو العامل المستمر وهذه إحدى ميزات
الاشتراكية الإسلامية دائما يراد لها ، أن تكون
احسنا دائما من النفس ، والقيادة أيا من القلب
لا أن تكون عمية قهر وتنظيم بالضوابط المادية
واساليب العنف والأرهاب .

وتفرع على هذا التهوين من شأن الدنيا أن
الإسلام جعل على محفلة الرذائل الآتية

(أ) التمسك

- أيضا مسألة القرآن في التهوين من شأن الدنيا
نص على التمسك وحمه ، وجعل الفلاح في التمسك منه :
قال تعالى : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
الفلحون » قالها مرتين : مرة في سورة العنبر ،
ومرة في سورة التين . وقال في وصف المنافقين :
« أشبه على خير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله
أعمالهم » والتمسك أمساك النفس من الخير ، والبخل
وليد التمسك - وقد ذم الله التمسك به أيضا -
فقال : « ولا تصيب الذين يبخلون بما آتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيططون
ما بخلوا به يوم القيامة » .

وقد فسرت السنة حقيقة التمسك وضرره . هي
قوله (ص) : « اتقوا التمسك فإن التمسك أهلك من كان
قبلكم منهم على أن يستفكروا دعاهم ويستحلوا
مصارفهم » وقوله : « إياكم والتمسك فإنما هلك من
كل فلكم بالتمسك » أمرهم بالقطعة فقطعوا ،
وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا .
وهذا أيضا علاج نفس أبنائهم مقرون بتعصير
المخاضين بواقع التمسك وعواقبه - يراد به توطئ
النفس على ما يطلب منها من البذل في سبيل الله
وما سبيل الله إلا مصلحة الجماعة المشتركة في كل
صورها ، كما سيتبين ذلك قريبا

(ب) الضميمة :

أ - من لوازم الرأسمالية ، وحصادات
الاشتراكية وديكتان كبيرتان أحدهما الضميمة
والثانية الترف وحما من أكبر بواعث الفساد
الحاد والادب في الأرض . وطريق الأمم التي تصاب
بضميمة - إلى الهلاك ، والانتفاض ، ولعل
الرأسمالية في صورها القليلة لم تكن يفيضة إلى
الله ورسوله وسائر العقلاء إلا من حيث استنارها
لهاتين الرذيلتين - الفاحشتين اللجنتين السعير

(ج) اقتراف :

وهو الرذيلة التي أخطأ الله بها لدمير الأمم فقال : « وإذا ترددا أن تهلك قرية أمرنا مترفيها ففسدوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » . ومنه الآية : « وإذا حققت إرادة الهلاك لأمة من الأمم كان السبب لذلك فعل أنفسهم وانحراف بنيها عن الصراط المستقيم » . إذ يؤمرون من الله بالعقوبات والشرع الدالة على سبل الخير والحكمة في أمر معاشهم ومصلحتهم ، فيضيقون عن هذا الأمر ويتركون غاية ، ويعلمون شيطان الترف ويسر التمتع ووفرة المال ، على ارتكاب الفواحش ، والمخول جوارح السوء والاستبدال لطالب الشهوات ، والخنوع لذاتية القرائر . فيكون سعيهم فسادا وفكرهم ضلالا ، ويصرهم عن نشاطهم موجها بعيد مصلحتهم . فمنذ ذلك تختلف قلوبهم وتشرق جماعاتهم وتتصدع وحدتهم فإذا هم على سطح الحياة غدا كفناء السيل لا يملكون لأنفسهم ضمة ولا دفعا ، فيغلب عليهم غموم ويزل من الأرض كيانهم ودولتهم . وهذا هو تفسير الدمار الذي نصبت الآية على أنه المال الحثي للترف والمترفين .

ولنلاحظ أخلاق القرية منذ أن إرادة الله كما أن التدمير في الآية منذ أن الله أيضا فيخيل لمن لم يتحس بأصاليب القرآن أن في الأمر اشكالا ، وليس الأمر كذلك . فقد دبر الصراخ على أن يسب نائب السن القرية في مفعولها إلى الله سبحانه وتعالى . من حيث أن الله هو خالق الكون كله وخالق ما فيه من منته . وذلك في القرآن كثير مثل قوله تعالى : « هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقاهم إلى بلد ميت » ، وقوله : « وترى الأرض حامدة فسادا أتوتنا عليها ففاد أعترت وريث » . فإن سوق الرياح والزلازل الظفر حاصل بفعل السن الكونية لا محالة وليس من فعل الله المباشر لكن لما كانت السن نفسها من فعل الله صح إسناد الفعل له ولا يجوز خلا أن يسلط الله إرادته الفاعلة على أخلاق أمة بغير سبب اقضي ذلك من فعل أنفسهم . وكأنه قصد القرآن قصدا إلى توضيح هذا المعنى فقال : في آية أخرى : « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها جاحلون » ، وقال : « إن الله لم يك مثيرا لامة فصحا على قوم حتى يشروا ما بأنفسهم » .

دكتور محمد سعيد جلال

الإنسان والصراخ فإن التعجبية وهي شر مقام الخيلاء ، والكبرياء والتجبر نفس أصحابها إلى الظلم والاستطالة والبهس على الناس بغير الحق ، إذ يخيّل لبعض الموصوفين بهذه الرذيلة - من حيث كثر عالمهم وتفاخى استغلالهم لنفس الغير ، وتكثرت أيديهم على اعتناق الذين يصلون في تطابق أرواحهم - أنهم بشر أعلى من البشر ، جنس متفوق فريد لا يرى بهم غيرهم من مساوئ ذلك آدم . وينعكس هذا الخيال المريض على تصرفاتهم وأعمالهم ، وتقديرهم لشكوة الحق والاعتبارات الآتية فيظلمون ، ويصدون ، ويقتلون ، ويشوهون بأعمالهم وجه الإنسانية وجبالها ويطعون بفسادهم وفسادهم في طريق الإنسانية أغنى المواقف التي تسع النقص ، والأمن للنفس في المناطق التي يوجدون فيها : قال تعالى حكاية من موسى : « ربنا انك آتيت فرعون وملاه ذنبا وآمالا في ليلة فالدابة ربنا ليخولوا من سيلاك » .

ويبلغ من عجيبة هؤلاء الراسخين المتكررين ، أنهم كانوا يصيرون الأنبياء بسماعة الجاهل التسمية إلى تلقى دعوتهم ، ويترجمون بذلك للصد منهم وعدم الاستجابة لدعوتهم : يقول قوم يوح له وهو أقدم المرسلين : « ما نراك أتصاكا إلا الذين هم أراذكنا بأذى لراى وما نرى لكم علينا من من فضل » فيجيبهم بعبء حكي القرآن على لسانه : « وما أنا بظارد الذين آمنوا أنهم ملاقوا ربهم » . ولكن أراكم ثوما تجهلون » وتكرر القصة هكذا مع غير واحد من الأنبياء المرسلين : حتى سيدنا محمد (ص) فتكرر نفس المنظر ، ونفس القصة ونفس الجواب من قبل النبي - من -

فإن كفار قريش كانوا يفسقون بمحاولة فساد الصحابة للنبي كلال وغيره ، فأرسل الله على النبي أسرا أولا تطرد الذين يدهون ربهم بالخذلة والتمنى يريهم دنية ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء ، فتطردهم فتكون من الظالمين . فأكذ الله بذلك حق الشراء الكامل ومساوئهم الكاملة للأنبياء في جفافة النبي وإخضاعهم بمكائهم في صفوف المعركة - وأهم سحره الإنسان اكتسبوا في الكرامة حقا لا يستطيع الناس عليه منهم إلا أصبح شأنهم مع الله مفعما على شأنهم معه : وهدد الله لو صانع على حسابهم لأخذ بقلب الظالمين

بين المسيرة والاجتهاد في أدبنا

للدكتور أحمد كمال نيك

حين تحول هنريك إسن في صرخاته المتأخرة من الواقعة إلى الرمزية قبل أن نجد أراد أن يعبر ! باعتبار أن التعبير الرمزي بنا فيه من توجيه برأ ما في الكشف الواقعي من صدق - أو يكاد ما فيه من نص - فاللهي لا يفتح أبدا ما هو موجود، وهو يحار دائما أن يتحقق لينفذ، وليس ثمة أفق من الرمز على تخطي السطوح إلى الأعماق .

ولكن - حالة - إسن ليست قاعدة - وإن يكن نظيرها موجودا في كل العصور - بل قد نجد من الرمزيين من يحس أن معانيه لا يتطورها حسه ولا أحاسيسه - ومن ثم يلجأ إلى التعبيرية كبدل مباشر للرمز .

والآن فقد نستطيع أن نشر من هنا قضية أدبية - ونستطيع في الوقت نفسه أن نسط هذه القضية بمسألة أسئلة هي على النحو التالي :

لماذا يتحول الأدباء من أسلوب ظني معين إلى أسلوب آخر ؟ الأهم متقبلون أم لأنهم يصلون إلى مرحلة يحسون فيها بجزعهم عن الاستمرار على النحو القديم ؟ لماذا لم يكن هذا ولا ذاك ؟ لماذا يستمر بعضهم ويتخبط الآخر أو ينفذ فريق ويتوارى فريق ثان في زوايا السنين ؟

القضية ضخمة كما ترى - وهي تسمى "الصح" - حتى هؤلاء الذين يعانون مشكلات الإنسان - وقد كان من هؤلاء طائفة خلطت بهذا الملاح على نص تسير به أوضاع العصر !

وكان البعض السيكولوجي قد أكد أن الأدب الكبير يصل غالبا إلى مرحلة يحس فيها بالخطف مع مجتمعه - ويرى أن من الضروري أن يعود إلى النزل التي تنكشف في عالمه - وهو أحيانا بعد من التسخا ما يدفعه إلى معالجة مجتمعه بهذه النزل - وأحيانا يلجأ التواء إسن - أو صلتك صلتك إسن القمع في - كثرة ودعة - أن نشأ أن نفس الحالة ينظرها العربي .

وربما يميز الأدب نهائيا عن أن يوح - فيكون الانفلاق - أو بلغ ذلك القوض الذي يجعل الفصل الأدبي غالبا عملية ذهنية لا ضابط لها .

ونحن لا يميننا هؤلاء - وإنما يميننا الأدباء الذين

يحاولون أن يكونوا أنفسهم في العسل الأدبي - الأدباء الذين يصدفون - وتكون نتيجة صدقهم مواجهة الشبح باحتجاج متعدد وبطوليا لها عمالها الواضحة وفي هذه الحالة يفسر تحول إسن إلى الرمزية بوقوعه تحت تأثير هذه الدنيا الأخلاقية وهو الصل - كما يفسر تحول إسن القمع إلى القصص الرمزي بوقوعه في أن يصر على ما هو كائن لينبذ به ما ينبغي أن يكون .

وبعبارة واضحة رفض أن يسائر - وقرر أن يحتج !

وبوصولنا إلى هذه البقعة نصل حقيقة إلى موضع ما نريد - وهنا يمين لنا أن نسال من جديد - لماذا كنا نحن في آثارنا الفنية المكتوبة ؟ الخلف علينا الاحتجاج في الأدب أم استأثرت بنا المسيرة ؟

والإجابة ليست سهلة إلا مرحلتنا لتاريخنا الأدبي في شئ يشبهه - وكانت كل بيئة - داخل الإطار الفني التقليدي - تفرض أساليبها وتلون آثارها الألوان التي يصببها الكارها - غير أننا لاحظنا أنه بالإضافة إلى هذه الحقيقة التي كانت بين قفايتنا الأدب ولمايات التفتيح لهذا الأدب - بنا أن جزمنا ضلعا من تراثنا الفني قد ضل الطريق - وكانت القرون الطويلة التي قطنها رحلة الأدب قد كشفت من أن الحق الأدبي لم يكن خالصا لوحه الفن - وكان لوقوعه في سر تطريبات الإغريق البيانية - التي تقوم على التفتة أنا والثمة أنا آخرائر في الجرافاته التي لم تشكل وحدة متطورة بقدر ما صورت لغزات بعضها مفر - وأقلها معتم .

هذه التحليل القائل أساسا على لغزات الإجهاد الفني السعد هو أول الصعوبات التي تواجه مؤرخ الأدب - غير أنه يلحظ بسهولة أن الجماهير - باستثناء صغائهم - أضفوا على التسمير طابع السيرة - وكان البصر الفني مخنوقا بمجاهات الخطيب ومطالب الكتاب المحدودة -

وفي أيام الأعراس لم يواجه الأدب تحديا - بل قبل أن نجد أدبا يلهم مثلا يدعو إليها أحد - حقا نجد واحدا كالفردق يحتج على الطليعة في دمشق - إلا أن احتجاجه لم يكن يثقي بعد أن يربح الخليفة ما وقع على تسمير - قسلة الشاعر - من ظلم .

ولما شعراء الإحزاب - فلم يكن احتجاجهم بالقوة التي يضمون له البقاء بها - وكان واحد كالسيد الحميري ينادي العباسيين - وكان دعبيل الخزاعي

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ

لہو ایام محمود شش حبیب

نہ۔ خطبہ کے بعد قریباً پندرہ منٹ کا وقفہ

مع المعنى †

فهم مكة الحبيب ابي من رافع من دائه من حومه
من بني عبد الاشبيل بطيوس شبيب مع قرشي
ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
فقال اياي من معاد وكان مدعا حدثا ، يا غير
هذا ، والله مما حشيت له ، ، عشرينه اغير
واسيره ، فسكنت ا ولم سم لهم الحجة فاصروا
في المدينة .

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حي عند
العبدة سنة ثمر هي الايام ثلثه من الحج
يدعاهم الى الاسلام فاعوا واسمعوا وقالوا ه ايا
قد تركنا قريعتنا وديهم حرم فحرفوا -
ويدعوه الى ما دعونا اليه . حتى نرى انهم
كلمهم ملك . ان مسرك ولا احد آخر ملك .

و يصرحوا الى الهدى يدعو الى الاسلام حتى فشا
فهم ولم يبق وار من دور الانصار الا وجه دگر
في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بماق القوم - فهدم الانصار دسا عشر رجلا ، منهم
خمسة في سبعة الدين وكرما وحضرها سمعة آخرون
كان احدهم عباد من الصانع في نفس الانصار
لحرور

وشهد شهادة الصلوة لسانية وجامع مع من تابع
من الانصار على ان يسموا رسول الله صلى الله عليه
واسم عما يسمون فيه بسمهم واجامهم وارحمهم
وان يرحقوا بغير واسمهم .

لقد كان عماده أحد العلماء الأسس في عصره وقد
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوه وبني أم
مرثد الضويق، وشهد بمروءة وأعدا راحته، واشترطه
بغيره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان كعبا
عيا بمروءة أجمارا وقد استعمله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض المعاصب وقيل في
الله لا تأني يوم لقائمة نعم الله عليه
بها حوائر أو شاء له عزه قال

و جوامعی هستند مبنی بر این که عمل علی بن ابی طالب و اهل بیت
الله صلوات الله علیه و سلم و علی الا

وكان بنو قينقاع حلفاء عيسى الله بن أبي
سفيان ، كما كانوا حلفاء عبادة . لهذا حازت
بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فام عبادة
بن أبي ذرهم فقال : يا محمد ، أحسن لي مالي ،
فصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأى
وجهه طفلاً أما عبادة فقدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحسبهم ومراعى حلفهم وقال
: يا رسول الله ان أتيت الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم ولزمتهم وأبوا من حلف هؤلاء الكفار
وولاههم ، فبعضهم من عند الله بن أبي رزق ثوب
الله ، يا أيها الذي آمن ، لا تنصروا المشركين
والضالين وإنهم ، بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولم
مكتم فإنه معهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقد نص الرسول الله أن يحلفوا من المدينة ومن
أخرهم منها عبادة .

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

3 2447

كتب يريده بن أبي سفيان إلى عمر بن الخطاب
 و قد احتاج أهل الشام إلى من ينصرونهم
 و يمدونهم . و أرسل عمر صفاد بن حنبل و غيره رأيا
 البزداء . فاقام حسانه بخصي فاستحلته عيني
 أمير عبيد بن الحارح بعدما سار لنصح (بالادعة) و
 عرفة لنصح (بالطرطوسي) ففعلها .

ومحمد فتح مصر وكان أمير ربيع الله فقد اشرف
مصر من القلعة على عمرو بن العاصي فأوصله عمرو
من الجوامع في الزحف في اثني عشر ألفاً ، وفي رواية
أن عمرو قد عمرو بأربعة آلاف رجل على كل ألف
رجل منهم رجل معاه ألف الزحف من عوام ولفاف
من الأسود ومائة من الخيل وجماعة من عداة
الغالب عمرو . من قد امدهك بأربعة آلاف رجل على
كل ألف رجل منهم معاه ألف .

وأرسل القوقس يقول : « ابعثوا البوايا
بكمضيقهم ونفادهم حتى وهم إلى ما عساه يكون
فيه سلاطينا ولكم » . فبعث عمرو عشرة نفر أحدهم
عنده ، وكان أسود اللون مضطربا طويلا ، وأمره أن
يكلّم النعم والأسماء في شئ يدعو إليه إلا إحدى
عبد الحسان الثلاث ، ودخل اليوم على القوقس وأراد
عزاده مخاطبته ، فلما رآه قال : « بعثوا عنى عبد
الأسود وقصصوا بيده بكاسي » . فثابروه حسما
بأجره مرسون إلى قول عادة وزايله . وتكلم عباده

وذكرها أمر الله ورسوله فسجد به من أوجده في
ديار الرقة في الأحرار . « اتحاد في الله وحيد
لا يشهد في صلبه » من يعرض حصاده
« بعد بوحه ليلا تحاكم في صبح نوره مالا يحصى
عند يوم يعزفون بالصفحة والسمعة من لا يزال
أصغر من بني ولا من دابر ، وأيا لطيف أنكم لم
تعدروا عنهم تصفكم » فكم ، « قد أفنى من أظهر
شهر وأسم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم
وحي من علمكم تصفكم وقسم رقة ما بأيدكم
« طلب ألبسنا أن يصالحكم على أن يفرص نكل رحلي
جكم دنيازي ولا تركم مائة دينار وخمسة ألف
دينار ، فتشبهوا وتصفرون إلى بلادكم قبل أن
يصالحكم مالا فوه لكم به » فأجاب عبادته حروريا حمه
الزوم وعندهم ، ذكر « قوله تعالى : « كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » والله مع
الصالحين » وأن كل رجل من المسلمين يدعو ربه
صالح عسا أن يرقه الشهادة وأبهم إلى ذلك في
أصبح السمعة من معادهم وحالهم ، ثم قال : « فاطر
بدي تريد فبسة لنا ، فليس معنا وسك حصة
فهيها ولك أجمعك السعيا إلى حصة من ثلاث ،
فاجتر أسوأ ثمن ولا علم حلك في الداخل » فكان
أمر في الأمر ، وبها أنه أمر « عيسى » وهو عهد
وعول الله صل الله عليه « من قبل أمة » ثم
ذكر « أنه » أن أسدوا بحرف العرب « مع » وفي
الإسلام « أدوا » الحربة أو حدهم « من دون في
أنهم وادوا عهد » وأن « أو » الإسلام والحربة
جميعا فليس إلا الحرب »
وحاول المقدس بعد أن عرفت مجاهدة إلى حصة
في هذه الحصال الثلاث ، والفت إلى عن همه سيطرة
أمر في فلب حصة المسلمين إلى شيء عما طلبوا ،
فأدرك حصاده « أمصاعه لم يفرأ ما قاله عرفا »
بشبه الفيل من الظ في حول حصص بابل في
فأحرز المسلمين النصر على أيام مقدوة في عقادة
« أدوا » المقدس »
وتعهد عبادته معاذ في صبح صبر لواء عرو في
الأمير ، وقد رعاة أنه فيه الإمكدية فقد كتب
عمر في الخطاب إلى عرو « أما بعدي فقد عصب
لا طائفة » فمهم حمر » انكم تلقاهم بعد تنه مني ،
« ما ذلك إلا لا أحرمهم وأحسم في الدنيا ما أحب
فقد كرم » وأن الله يسار في زمان لا يصرفقوا إلى
بصيق دنياهم - وقد كتب وجهت اليك الرقة بفر

وعلقت ان الرجل منهم حاتم أهد رجل على حاتمة
أعترف الآن بنوعه قد عيرهم ما عير عيرهم ، فإذا أتاك
كأني هذا فاحطب الناس وحضهم على قتال عندهم
ورمهم في النسي والية ، وقدم أولئك الأربعة على
صعد الناس ، وعر الناس جميعا أن يكون لهم صعد
كصعد رجل واحد ، ولكن ذلك كله زال يوم
ثمة ، فابها ساعة نزل الرحمة ووقت الإحادة ،
ولم ينج النجاس الى الله وبسبب الونة التعم هي
بغيره . - ٢٠ -

ولا عمو كتاب أمير المؤمنين وأحد بغير في حلة
 فتح هذا الأسكتونية ، ثم دعا حادثة فبعد له ففتح إلى
 على يد به الاسكتونية .
 وعاد إلى أرض الشام فتشهد مع معاوية بن أبي
 سفيان فتح جزيرة قبرص ، وكان له أثر حاسم في
 ضم هذه الجزيرة .

۱۱۳۵

بمحمدة هي اسمها في الأديب وكان لها وشهد
الصفحة الأولى والحادية والثالثة - وكان يقول : أنا
من النساء الذين يحبون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الصعبة - وكان حين جمع الفرقان الكريم
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - وقد تابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ألا يعاص في الله لومة
ألم - فكان في كل عمره يعمل بذلك - كان عبارة
في حاله في شيء - انكره عليه عبادة في الصوف
بخط له عبارة في القول - فقال له محمدا : لا
تلك مريض واحدة أبدا - - وحمل الى المدينة .

فقال له عسو : ما أفقت ؟ فأجابه ، فقال عسو :
 « رجع إلى مكانك ، ففتح الله أرضاً تحت يديها ولا
 أعمالك . وكسب إلى معاوية . ولا امرأة لك على عبادته . »
 وقد ذكر معاوية الفرار عن الطاعون ، فأنكر ذلك
 عنه جماعة ، فقام معارفة عنه المير بمصطلحات العصر :
 « فقال : أحدث كما حدثني جماعة ، فاقترسوا منه .
 فهو أفقه مني . » ولما صدق قصص متعددة مع معاوية
 وإنكاره عليه أشياء ، وفي بعضها رجوع معاوية
 وفي بعضها شكواه إلى عثمان منه ، وكل ذلك يدل
 على قوته في دين الله وإيمانه في الأمر بالمعروف .

ولما مضى من ذلك ، وقد كان عذابه يعانى به
عسر من الخطب ، فقد قال عمر لعنه الله : ان
أمره على ذلك فقد الحرة ، فغلبتها حيلة ، فقال
له عمر : يا عبد الله لك إلا واحدة من ثلاث أما

الاسلام . واما اداء الجرة . واما الذهاب الى حيث
شمسه . فدخل بلاد الروم . فلما سمع ذلك عمر بن
وعباده عبادة فقال : لو فبت منه الصدقة من
بألفه لاسلمه .

لقد ارسله عمر الى اسام يعلهم بخران وبغتهم .
وكان قبل ذلك يجمع أهل الضفة اعراب في رعي النسي
صلى الله عليه وسلم . وكان اول من وثق قضاء
فلسطين . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عنه حديث واحد وصحيح حسينا . وكان أحد
أصحابه لقباً من الصحابة وكان قد نفقه في دس
الله .

ولاه أبو عبادة امره حصن من صرفة الى الجهاد .
هذا يعني أبو عبادة ولاه امر حصن ثم صرفة الى
الجهاد في مصر . ولكنه عاد الى أرض الشام فلم يزل
بالشام حتى توفي بالرملة وقبل ان يذهب لحمص سنة
أربع وثلاثين (٦٥٤ م) وهو ابن اثنين وستين
سنة . ابن أبي ردة سنة ثمان وثلاثين قبل الهجرة
(٨٦ م) . وكان رجلاً طويلاً حسيماً حميلاً . وله
قب .

لقد كان عبادة من سادات الصحابة وكان معصياً
ومعوا عاتياً ورعاً غاية الورع .

حصل لعقيدته أكثر مما يصل لمفظة . بل قد
نسى مفظة من أجل عقيدته .

لغائه :

كان عباده رجلاً ممدوداً بألف وحمل . وقبته
المرقوفة عند له حسان شحاته القصبة واهله
اولاً . وعقيدته الراسخة وابناه الصديق بانه .

كان وجوهه - مجرد وجوهه في حش من حوش
الصحبة كافياً لرفع مصوبات ذلك الحش وادامته على
بحل أسن اعياه لقتال ٠٠٠ فو كان ينير في
نفسهم المحنة والنجدة بسانه الضمحي في
التصبة والاقدام . كما كان ينير في نفوسهم
سابع الانبياء بالصفا والقر والبطل الى الشهادة
في سبيل الله .

لم يكن عبادة مكثرث بالوث . بل كان يسمى الله
صعباً حثيثاً . وكان شعوره هذا يستل الى نفوس من
يحيط بهم فيميل في نفوسهم بحل المسحر الخلال .
لقد كان بالاصافة الى تسبكه الشديد بعقيدته
وتفانيه في خدمتها . وفتح العقل المني الدكاء . بسن

قصارى جهده بالوصول على مصوبات كافيته من
عموه . ذلك كان حصته صانه واما . كما كان
خاصيه انجده في حصة الاسلام الى كثير من حبه
رسالة له ونصهم الكفاية به . وكان بدوره يبداهم
حبا يحب وبه ينه .

وكان مدني كثير في (احبار مصفد وادامه)
وسن كل جهده لاجار (حثبه قوه) ونحوص
عنه الحرص على عدم اعطاء حسان لا يبرر لها
بالارواح وذلك بالحياد بدار (الام) . وكان
(يديم مصوبات) وحاله ويوم لها احبابه
(الاخرة) .

ان عباده فالد مدني من الطراز الشام .

عباده في التاريخ :

ذكر التاريخ به كان أحد انبي حشر لغيرا كان
هم الامر بعبده في سمر الاسلام بين الأوس والخزرج
من أهل المدينة المنورة . فمهدوا بذلك لهجرة النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اليها وجعلها (العبادة
الاسمية بنسب الاسلام بعد الهجرة .

ويذكر له جهاده لتواصل مع لواء الرسول
أثناء حيايه حربه ضد الدعوة الإسلامية .

ويذكر له جهده للراي الكريم . وروايته بكم
في السنة النبوية . وعبده الدسب في بغيه ساس
بمدينة وارض الشام .

ويذكر له انه كان من أوائل قضاة المصطفى بدمي
كانوا بأفوفهم وأعبائهم أسوة حسنة لعباده بنسبهم
في كل زمان ومكان .

ويذكر به صلاية الفقه في الأمر بالخروج والجهي
في الحشر حتى جهه أمير المؤمنين وبراء الأمصار
بادة الحوش .

ويذكر له فضه بلدا في أرض الشام وعبده في
مصر . وبارحه سابع الضحية والعبادة في حوش
بنسبهم لجهاده بفتح الشام ومصر .

انه أمة في رجل . . . انه مفودة كاشه
انه سبج وحده .

رعى الله في الصحابي الحقل . انفعه الأمير
أحدث الفقه . الفاضل المأثور . الثالث بفتح
عباده من الصاغت الانصاري .

محمود شيت خطاب

نظمه و تحديد

بدادى من راجح مدبر

- ١ -

أو تمام شاعر مدبر وصاحب مقربة في الشعر العربي كنه وأحرف به حالاً يستدل في حوز به بقية التي تراعى جازاً كما كتب عنه قديماً وحديثاً . وأما هو يعرف نفسه به هذا الصواب على جوانب تلك الشخصية بعبارة ولا على بعد ذلك أو يصور الأضواء في بعض جوانب الشخصية فارجح عظيم . وحديثاً عنه معقول بما وجدنا به نفساً في إجازته وحذف معنى

والخطوط العريضة التي رأيت في ترسيم هذه الشخصية بشاعر وقته . بلوح في الإطار الباني - عرضي يرمع حركة الجهد والظفر في شعر عربي

- ١ - التعريف بكل ما حصل من نظم وبديهة وبسببه وروحانية وأمانة . وهي نفس بهم وجماعة
- ٢ - تامله وأثرها في شدة
- ٣ - الشخصية نفسياً ونظمه عبيد ككتب والصحة وعود الشعر عربي
- ٤ - تامله وما عليه مع كنه في آخره ما يسري

العمود والحدود

وصف الأصمعي شعر العربي بقوله : شعر حرب في كلام العرب نظم به احتاسي ومنسجم به القوالب . وصحى به السطائم . والأصمعي - كما نعلم - معاصر فاس في أمويين الأحرار والعباسية وشبهه حركة الترجمة . وأصبح في حديثهم في أمثال شار وأبي العباسية وسلم أبي إدريس كما نعلم عنه كمنك أنه عاش حياة كذا لا يؤمن إلا بالشعر القديم ولا يرى حسنة يؤلف الحديثي الذين يمتحن بهم في المعادل وفي الشعر بخلافه . ونرى كانت أعراس الشعر في تقديره كما وصفنا حديثاً . فإن المؤلدين يرون في موضوعات الشعر ما هو أبعد من ذلك حتى . وأكثر موعاً . فاشعر القديم كانت له أعراس التي تسدها من

سه . وأسر الحدة في عصر الجول الفكري بعد أن سقط سلطانها على كل ما في هذه الحياة التي استبدت قاطعاً ما جد فيها من أمور . وما طراً عليها من طبع . فاستمر في ظل أودس لا يمتلي أن يصير وسائله على ما حصل الأصمعي . بل لا بد أن يساوي كل شدة في بيته . وأن يساير في أبعده . حبه تلك العذابات التي ترخصه . فان بعضي منها ما يكسبه حبلاً على حباله بحسب سيرة الفوق التي صغره الحضارة وحسنة العبادة لترجعه

وحيثما من حسنة (٩٧٦ ط) فطرد في كتابه شعر وجزءاً من شعره في شعر الفهم وأحد البعوض . - - - - - في من كتابه من به حبه الشعر يستجيب بعمق له . وحسنة مواءمة معجزة . وبركاً الشعر الرسمى ولا يكتبه عليه إلا أنه قبل في رده في قائله . ولم يصير إليه حصر . وحسنة سأل على راس دوني . ولا حصر به قودا دون قوم . بل جعل ذلك الشعر . فصوره في عذابه . جعل في قدمهم عذابه في عصره .

في صوته ما قرر في حسنة يسأل من البعده في شعر على عصره . لأن بشي حسنة صام دوسم شعر واستحقاق في حبيب سأل واستعاره خصائص الحديث . والإيجاج على معنى . وألقى في صناعة . ثم سأل الشعر . في شعرهم أعراساً حتى سريها بهم بيته وأصغرهم إليها أصحوب . بعدة لاجتماعية . وأمنية . وشاعرية . وبما أن الشعر معبر في حقائق النفس ويظهر صادقاً عما يصح فيها من سوء عيش العبد . فإن الشعر سيصورها حواس لها وحدها وكما يحددها . وسيصورهم جميعاً ألامها التي يمتلي بها عزلاً وأرتك . وأماها في بعضهم من عنها تامل حاد حبة الشجع كان كاسماً . يحكي ما لا نعلم . وحسنة تأبى على التوسم جازاً لا طلق حوافية فيه . وأنى في النصفي أن بعد على شعر حديث في حوفاوسالته . وحسنة وأورنه حتى يصارحهم لحن الذي مازال الحصار . وعب من معنى لتفانين الأصمعي حتى أروى .

وكان الشعر يروي في عصر سي أمية بظلاله من على ثقران والحديث واللغة . ولم يتم الصفاء بسوية حينئذ . فما آتت الخلافة إلى العباسيين رشح الشعر العربي في الربع الأخير من القرن الثاني فآثر الشعر العربي في طريقته . فحسنة الرقة

[illegible]

من ای جلی رقد شمسہ بزم
 بی بی گدہ جی براج المصی
 عربت لیل کی بزم ، فرادی
 حاد علی صمد ابیہما خیر
 وامکی ، فلا بلی بکد جی صابہ
 ای ، ولا سی لقمہ لود سلسلہ

وعلى صحة السفر المأذون محدود قبليات الحياة
 ويرسم صور المصالح التي حرمانها المخلوقة مناصب
 الحيوانات تنسب إلى هي في حبسها انفساء تلك
 الخنا وتصلب لوانح ذات المصنع ، فانه ...
 هو ما غير في محبته ، واقبح على مدى اتصال
 لسافر واناره بكل ما يحرق حوله .

ويم يندح شعر في عصر في انماض في هذه
 بعمقه لبي نهرها حصة حور من اسحب في
 ما قصاه عند تحول احدهم فارتدت في سبي
 لموتة ودقانه ما عد في انفساء بعضها من قور
 وغدانه ، وعرض صحته لاسفاد سباع حامي
 لم يهده في قبل

وعلى الرغم من معارضة حصار النعم واسيساها
 في قوتهم فان سار التطور ، ياتر افرق صمد هم
 في صمته ، ولقد يه على ساطية قايهم الاقصاد
 اليابسة وعد راد في ثقلها طول حكمها في الماء المتق
 لا بالغة وعنى السور في عاسة والسور بحدوده
 وسرهم حطاه

وما كان للسفر في بجمه واحياه في حوله متحرك
 لانه ظلي الذي لا يفسل عجا ، وما قام التطور
 احد ايره الى ايجاد الميسية والاجتماعية
 وانفاسه فاسر لا محالة منظور لقلنا على صوره
 ما يناف

وعند عرض مريح نظائر هذا التفسير الذي حصل
 بتمام الحكم بتمام ، وانفال الحرب في حيله
 استاده الى انفسا

سجل مقام الحضارة
 الانسية ما عرته تراجموها في الامراض والاساليب
 وما يكتبه عنه في ثلثي والأصله .

لقد كان التطور في سبي من حق الحياة العنيفة
 رساله سبقة حلتها الشجر في قوه ، وطهارها في
 صميم وولاء ، وتنت ذهبت مقام تلك الحضارة وعلى
 عنها الرض ، فانها باقة في الشجر العربي شمر
 ساهما على الناس ، ونقص آخرها على الاحبال .

سلك الشجر العربي في هذه الفترة مبالغة حذره
 ظهرت في الفاطمة وممايه وأعمته وموتة وآرانه .
 وتوعدت عداص الشجر في القول ، واحسن طرائقهم
 في الصباغة والتصوير قس مغان حذقة ، الى مبالغة

محبوة أو مسردة . ومن كتب بالبرص وعوم
 بارسة في احتفال المص في انماض واستقصائها
 ومن عكوف على وصف العصر والجمال الى وبع سمر
 حكمه والرحمة . وكل ذلك في حياه حشري حلف
 سمر سحره على نصيبه فيرئاه به حبلا ولسه .



لماذا تطور السفر ؟

وتطور السفر في العصر الحديث اسباب كثيرة
 بدوخ مدعه ، وهي على كثرها وطوعها مرجع الى
 ما سريا الله في المنسوبات التي طراد على انفسه
 الاجتماعية والسياسية حينذاك .

وما دام ذلك هو السبب الرئيسي في تطور السفر
 فان مرز كل ما يسود في هذا مجال في مروح او
 نفس راجع انبه وحده او خلق بسبب رئيس
 صفة به وسيله ايه ، وقد يوضح على بعض ماسبه كمر
 في اسباب ان يده نوعا من الاسفلال في الوبه
 اسمر ولكننا عند بعض واسفلال بسبب الى
 وع في اسفل الذي حاول تفكر العربي بتمام ذلك
 في الصلي .

وسوف نذكر الى بعض هذه الاسباب وسرها
 عن حكيم في الامسيه لها ما يصفها في بيان
 او قصته الا عند الحاجة يصرح على لا يخرج في
 مد

- ١ -

في الاتصال بويق جه الحياة والمص ، يحصل
 في تطور الحياة ومفرها سببا فوفا في اسباب تطور
 السفر وسرع حربه . فكمه انرثات وبعدد أوعها ،
 بساط التفكير والحالات الزاوية ، وبسبب الصادات
 والاضلاي والفساد ، كل ذلك يمدعي من السفر
 ساط حذقة يواضع به هذا الزاوية الحديث .

وليس سقول ان ساج السفر وهو في نهجه
 الاموي أن حص تصور ما حد على انفساء الصاغة .
 بل لانه لم في أن تطور في حسانكه تطورا بلازم
 ما استندجته السنة والمجتمع حينذاك .

... تطوعه في مرقا وانارس وحراسه
 وحصر وغرها ، منطاب ما يأسوها في الشجر
 الوصف ، سمدح جمال رباصها وزعة اناها
 وحلال قصيرها .

وهذا المجمع منقاليموعادته يستلزم ما يلائمه
من الشعر الذي يحكى على صفحة كل ما يدور قمر
هذا المجمع من عادات وتقاليد .

وعنده النفاذ الحديده اسي قسها الصوبه هي
تعاات الام الاخرى محتاج الى اوب متطور هي التمر
نصر عها . وبستر ما حوت هي كنور فكرة وتاملات
وحداية رائدة .

و ينسب العربي لأنه من ابن إسجيب ذي كل
هذا حضوراً نظرية التطور مع الحياة وبرؤا على ما
يقصده أعمال الفكر من مرحلة إلى أخرى وذلك حسب
عدم من أسباب تطور التنوع العربي . وهو يرى في
مظهر حديث بعض مع الطابع الحضاري للحضرة
إنساني ، وقد جعل صاحباً أبرز تمام أوقى عصب
في هذا المصباح .

والتفدك هي الحبيس الأوجه
 فقال ابن اعرابي و رادك الله علما يا أمي الخميني ،

- १ -

ومن أهم أصناف التطور السري اصطفاية النكتة العربية في هذا المصنف الذي يضم النكتة مصنفه وأساسا تعتمد بالاعتماد إلى الجبل الذي نتج من استخراج العرب بالمولي ، وانما انشأه إلى مخاطبة فرق الجماهير وإساره عتاجهم بما يعرفون من ومائل ، وما يطمعون في أساليب ، ولهذا فني على الشعر أن يحتفظ بطائفة العرب الأصل ، لأنه في صريح من محمد محمد محمد ، عرب - عناية بصفة على نحو عينة ، له كنه +

- 4 -

كان لشعر العربي حياته التي مضت به على عهد
الأيوبيين والإسلاميين والمماليك . وقد مرت له
مرحلة الآثاب أن يعرف منها العيال الفارسي وما
يوتيه من الرتبة والحرف . وكانت له طريقة التي
يقوم عليها « عوده » الحروف . وأما ما يخرج ال
حق مستحدث حياته المرحلة وصفت به الآثاب
وهذا طور الشعر في عهد العصر تطورا بجدته
أيضا بل

(أ) صحح المصنعة (الصطل) وائر الأناطوسول
الظفر ، وكتب طريق الإرمال

(ب) انقصت أول أمر، في استعماله الحشرات
البدنية، ولكن كما قام لهم بهذا النوع فكانت
له مفرقة التي ألفت على اليد العاجية استوي أو
فقد الشعر من ضعفه المكنة.

(١٠٠) حرف أجلة جديدة وقع بها وسادته :

٤٠٠ عبد الرحمن بن عثمان

- 7 -

وكان في اسباب تطور الشعر لاستيعاب الحضارة
الرياضية تسمى الزوايا وحروجا فتصبح الحلقاء
والامراء في بي هائم ثوبه التسمية في طور
البداهة الى الحضارة ، واحدا منهم سبعة الجديد
وتنمطهم بالنساء . ولم ينكر الا انزل منهم الا
الذهب النحوي وشعر الرعدة . فاما ما عدا حدى
في سيرة الشعر على عديم مبرلة وفول . ويصير
انما هو بعض اطراف من عمل الطراعى الضامير
النسي حدى بطره في شعره . وبني الى ذكرى
ولقد هازون الرعيه اساءة بالغة . فقد صفا رجل
الطراعى ابن عبيد بن الجهمى . فربح ابراهيم امرأتى
فاموت . فقال له فاموت : لك اسوء بي فقه حجابى
واحبائى . وقال في

از ما برای دالاسی برای

أرى في نقرم الذي مسموهم
على أحوالك وشرفك مسموهم

فہمادورا مذکور بعد طول حیرت

القصص في سفر التكوين والتحرير للدكتور علي عبد الواحد وافي

عرضت أسفار اليهود لتاريخ العالم في يوم بشارة
إلى قبيح قصة المسيح ، فكذلك باحتمال على خلق
السموات والأرض ، وخلق آدم وحواء ، وبارئتهما
في الجنة وبعد سقوطهما منها ، وما حدث لهما
بعد ذلك ، وقصة نوح والظنون وقصة أولاد نوح
الكلاب سام وحام وشام ، وعمرهم من
التفصيل لتاريخ سبل سام ، وهم الذين ينتمى إليهم
بنو إسرائيل ، وخاصة تاريخ إبراهيم وإسحاق
ويakov أو إسرائيل . ثم تناولت تفصيل كبير
تاريخ بني إسرائيل في مختلف مراحل حياتهم في
مصر ومينا ، وبعد إسماعيل في الأرض المقدسة ،
وتاريخ من تولد عشوتهم الدينية والسياسية من
نصارى ومسيح وحماد وديان ، ومن تمت بهم من
رسول وأبياء ، وعلماءهم بالمشهور الأخرى
وما جرى بينهم وبين هذه الشعوب من احتكاكات
واشتباكات وحروب ، وعلم جرا . وقد استغرق
هذا الملخص أكبر قسم من أسفار العهد القديم
وقصفا غير يسير من أسفار اليهود بنسبها .

والسيد عرض العرب الكثير من القصص التي ورد
ذكرها في هذه الأسفار . غير أن أسفار اليهود قد
تناولت كل قصة من هذه القصص في صورة
حيلة كاملة الأجزاء مترابطة الأحداث كما فعل
كتب التاريخ ، على حين أن الفرقان يكفى في الغالب
بذكر مواقف من هذه القصص ، ولا تذكرها للتاريخ
في ذاته . وأيا يذكرها على الإحصاء بنسخته والذكرى .
وبذكرها بحسب المناسبات . فقد يذكر مواقف من
قصة في سورة واحدة خاصة ، ثم يذكر مواقف
أخرى من القصة نفسها في سورة أخرى فخاصة
أخرى ، وموقفا ثالثا من القصة نفسها في سورة
رابعة ، وهكذا . وقد يصرف في هذه المواقف من هذه
واحدة في سورة واحدة ويفصل بين كل موقف وآخر
بواصل طويلة أو قصيرة . وقد يكرر الموقف نفسه

في عدة سور لتكرر المناسبة . ولكن في لوحات
ببائية مختصة في صياغتها وألوان مناظرها وتستند
مع ما يكتبها من قبلها ومن بعدها من آى الذكر
الحكيم .

حين ، وقد اتى القصص في أسفار اليهود
تجريد كبير عن الواقع الصحيح الذي ورد في
القرآن ، وبدون تحريفها هذا في مواضع كثيرة يرجع
أهمها إلى ما على

١ - أن الدلائل العلمية تبدو في قصص أسفارهم
القدسية على الإحصاء ، كسفر التكوين ، في صورة
مجردة مخصصة بكثير من صفات النص وغير مقتضاه
احتلافا كبيرا من الحلق في طبعتها ومسلكتها على
البحر الذي يبناه في طالع سامي .

٢ - أن نص من يذكر لنا القرآن أنهم رسول أو
أبياء تذكرهم أسفار العهد القديم على أنهم مجرد
آباء سامي لبني إسرائيل كإبراهيم وإسحاق ويعقوب
أو على أنهم مجرد ملوك كداود وسليمان .

٣ - أن أسفارهم تنسب لبعض الأبياء ويرسل
أو لعض من سبيهم آباء قدامى لبني إسرائيل أو
ملوكا لهمهم أعمالا غريبة متنافي مع وضعهم الدنيوي
والاجتماعي ، بل تتعارض مع الحلق الكريم في
دينه ، ولا تصور صمودها إلا في سحنة ناس .

في ذلك عسلا ما يقصه بوراهم المروعة من
إبراهيم حينما هاجر هو وروجه ساره إلى مصر على
أثر ما أصاب بلاده من جيب وجبابة ، أو يذكر أن
إبراهيم قال لزوجته ، وهذا في طريقهما إلى مصر ،
أبنة امرأة حيلة ، وإن المصري لا يد أن يشتبوا بها ،
ولذا علموا أنها عروجة فيسقتون روحها بنقص
لهم بعد ذلك ، واتقى منها على أن ينظروا بأنها
أخته ، حتى تنسب له حياته ، بل يناله حينئذ من
المصريين حيز كثير . ولما وصل إلى مصر ، ووقع نظر
طالفة من كبار رجال العاشية الملكية على هذه المرأة
الحيلة ، وعلموا من إبراهيم أنها ليست عروجة

وأيضا ابنه ، وأبوهما أوصدهما إلى فرعون . اسمه عازرا .
إلى مصر . وأجدهما في سباته ، ورائع في الأكرام
إبراهيم والعتاة به والأحسان إليه في أهل ذلك .
ووصف له قطعا من ه القوم والبرهان والجميع وعددا
- ع - د - . ولكن أصيب الملك وحاشيته
بمرض . ما مما تصاب به الجماعة عادة إلا
أوتكت فيهم فاحشة من هذا القبيل . فاستدعى
عنه إبراهيم ، وأبى نأيا شديدا تقدمه عليه في
قربة ساره منه . وما رتب على كدبه هذا من
معاملته لها كالحديث سائكه مع أنها في عصاة رجل
آخر ، وما أصابه هو وفروعه من جراء ذلك من رياء ،
ثم أصغر أورامه بطرده هو وامراته من بلاده . ولكن
بخلق لأبراهيم ما كان عليه من عاقبة ومال . فلهذا
سكنت له حياته . وسجع له فرعون بأن يعمل معه
صنيع ما سبي أن وعبه له من النعام وعبيده وأما
(سفر التكوين ، اصحاح ١٢ ، فقرات ١٠-١٢)
وفد كرز إبراهيم فعلته هذه . حسب ما رغبه سفر
التكوين . حيسا صاهر إلى منطقة حبرار وكان أبو ملك
حاكم حبرار يرتكب الأثم مع ساره لولا أن أظهره الله
في المنام على حبلها وأنها امرأة إبراهيم لا ابنة .
فردعها إلى إبراهيم . وعاقبه على كدبه . ونسبه كذلك
بينة من النماذج والتبرهان والعبيد والأماء . سفر
تكوين . اصحاح ٢٠ . - فكانا كان إبراهيم
متأخر بروحته هذه متظلا بها من بلد إلى بلد ١

وهي ذلك أيضا فانقصه نورانهم المزهرة في نوح
واسية ، إذ يذكر أنه لم ينج من أهل قريش سودوم
وجوموره الذين جرحهم الله تعالى لحسا كان يرتكبه
أهلها من آثام الذكرا الإلوط واستاء . وقد أقام
لأنهم عقب ذلك في غار في جبل مريض . وحده
فالت كرامها بغيرها أن أمانا قد أصبح شجعا
كثيرا . وليس في هذه المكان القفر رجال ينهلون
بما على البحر الذي يصفه ذكور الناس مع أمهم .
وأذا نفى الأمر على هذه الحال فميتفرض لسبل أيضا
بعد وفاته ورواينا . وحبر وسيفه في نظري لأعلاه
هذه العاقبة أن يسمى أمانا حبرا حتى يطفد وفيه
بتصل بنا قديس من يدعى تعله صله . وانفدا
ما «نقنا عليه . وتضمنت معه الكرى الليلة الأولى
والصغرى السنة الثالثة . ورائع لوط كاتبتها وهو
في شدة سكره . فحملها منه . وحاشا الأولى ضلام

اسمه يوب وحاشا الصغرى بلام كدك اسمه
عمود . وفي عدى أحلاس . تفرع شمال كبريان حده
شعب النواحي وشعب العمود (سفر التكوين .
اصحاح ١٩ . فقرات ٣٠-٣٩) .

وهي ذلك أيضا ما بقعه سفر صموئيل على داود
إذ يذكر أنه كان يمشي في صباح يسوم على سطح
لصرة الملك . فوقع نضره في الثرل بجوار له على
امرأة مفرطة في الجمال وهي بطنج مجردة من
لباسها . فسمها حيا . وسأل عنها . فأخبر أنها
زوجة أوربا التي أحد العسود المرحلي في حيدة
حرية يحب فداة يوب . فبعث داود في طلبها .
فهي بها إليه . وبعد أن طفي منها وطره عادت إلى
سرلها . ولكنها حبلت به . وعملت على أن ينفذ
داود على حبر حملها منه . فاستدعى داود زوجها من
أحشى . وأحد بسأله عن حالة الحيلة وألدها ١٠
وما إلى ذلك . ويصفه حسب الهدايا . وطلب إليه أن
ينصب إلى سرله ليستريح حده الفنية . وكان داود
يرمي من وراء ذلك أن يرب الرجل وروحه . فيسب
س - . ولا يصف داود أية شبهة . ولكن
الرجل لب عليه سهاته أن يضم بالراحة في بيته
بينا حيش بلاده مسبك في معركة مع الأعداء .
فطفي لئله نالما مع حدم القصر الملكي . ولما ضم
داود بذلك استغاه مرة ثانية وسأله عن -
أحشاه عن الدعاب لئله . فأجاب بأن نفسه
لم طاعة بل نام في بيته وحشة بحساب لم
حارج بلاده . فطلب إليه أن يفي حوا آخر . ودعاه
إلى النعام والشراب . فحرض على أن يسكره حتى
يقعه وعبه وينصب إلى زوجة . ولكن أوربا لم يحب
الشراب براسة إلى أحد الذي يقعه وشده . فطفي
لبيته حده كما طفي لبيته السابقة فأنفسا مع حدم
داود في القصر الملكي . ولا صاق داود به ذمعا .
ولم تطلع مع حبه . أمر برحوة إلى صحبة
وأرسل إلى يوب فإله حبه أن يضع أوربا في
أحضر منطقة في ميدان الفل . وأن يطي عنه حتى
يسل قصده بواب بالامر . وقتل أوربا في ميدان
وحشة أبيع لداود أن يضم روحته إلى بسأله حده
في القصر حياها على روحها . ووصفت حملها وهي
في عصاة داود . وطفي بذلك على جميع الناس

ما ارتكبه داود من جرائم حسيمة إذ رمى بأمرأة مروحته وعمل على قتل زوجها الشجاع وهو بقود من جناسي بلاده ، مع أنه كانت له روحات وجوار كثرات - فأرسل الله إليه نائين وثمن عليه قصة رحبتي منك أحدها قطعنا كجرة الحديد من الأبقار والساج ، بينما لا يملك الآخر إلا سجة واحدة - وفي أحد الأيام قدم حبيب على النبي - فقدم إليه سجة بفقير واغصها منه ودعها لبيته - فقصه داود من فعلته هذا المني ، وقال لئان أن هذا الرجل يسمي الموت - فقال له نائان أنك أنت نفسك هذا الرجل - واحد يريه ويتوعد به ما يحجب به زناه من عذاب ويكاف - فاعترف داود بدمه - واستمر يري نائان إليه ، فمطر له - إلى آخر ما ورد في هذا السفر (الإصحاح ١١ ، ١٢ من السفر الثاني لسموئيل)



والنص في هذا الوصع محض افتراء لا يدل صدور واقعها من رجل عادي ذي خلق ، فضلا عن سي كريم - ومن ثم أخطأ بعض مفسري القرآن خطأ كبيرا إذ فسروا ما جاء في سورة - من داود وابصيح النبي أحمد ما أنه هل النور الذي ورد في سفر سموئيل - مع أن العذرات التي صحبت بها هذه النص في القرآن الكريم لا تمثل صراحة على شيء من ذلك - ولذلك كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول - من حسب حديث داود على ما جاء به بعضنا حله مائة وسبع حلة - بقصد بذلك أن من سمعت هذه الحديث فإنه يرتكب حرمه المذموم - وقد ألفني الهادي في الإسلام ثمانية حلة - ولكن إذا تناول القاصي نبيا كريما كان مركبه حلتا نال بضاعه له هذا الحد صعب -



٢ - أن استمر قد يتناول قصة ما لسمر وصحاح اصمعي أو سيماني ظالم ماز عليه سمو سريال في مرحلة ما من مراحل تاريخهم -

في ذلك أن قصة نوح مع ابنه التي حدثنا عنها القرآن الكريم إذ يقول - « وادى نوح ابنه وكان من معول يا بني أركب معنا ولا تكن مع الكافرين » فان رأى إلى حبل ينصص من الماء ، قال لأعاصم اليوم من أمر الله إلا من وحي ، وحال بيها الموج فكان من المرحم - قد حرفها سفر التكوين بحرفا كبيرا إذ يذكر أن حافا بن نوح قد رأى ابنه وهو سكران مكتوب المورة - فحرف منه - فإنا أمان نوح من سكره ، وعلم ما كان من ابنه حاف ، دعا عليه وعلى ذرية وهم الكناسيون بأن يكونوا عبيدا لبيته أبناء ولديه الآخرين سام وياثب (هفرات ٢١ - ٢٩ من اصحاح ٩ من سفر التكوين) - ويلعب الدين حرفه هذه القصة إلى هذا الوصع العربي - كما أسرا إلى ذلك في حقالنا الصماني - أن يجرى الأوصاع الشاذة الطائفة التي كان يسر عبيدا سمو اسرائيل حبال الكناسيين إذ به من رجالهم وهوسون مساهم وأطالهم وينمذهم رفيضا - وأبعد أنهم بذلك يحققون دعوة نوح عليهم - ويرجعونهم إلى الوصع الذي كتب عليهم في الأول أن يكونوا عليه -

والى تعريفهم وأكاد بهم عند بشر القرآن الكريم إذ يقول - « فويل للذين يكتبون الكتاب باسمهم بل يقولون هذا من عند الله » ليشرحوا به تما فلا - فويل لهم ما كتبتم أيهم وويل لهم ما كتبوا - وقد يقول - « والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله و » وكفى بالله بصيرا ، من الذين عادوا بحرفون الكتب في مواضع - « « وقد رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم في يد عمر ورقة من أسوراء - « « فامرر بالناهاه وألا يصيح وقته في قراءه ما بها من كذب وتعرف وقال - « ألم آتكم بها بضاعة مفة والله لو أن موسى كان حيا ما وضعه إلا اباعني »

يقصد أن القرآن قد جاء بما في التوراة الصالحة فاجيدها بضاعة مفة ، وأن موسى لو بص الآ ليرا من توراتهم واسع قرآن محمد -

ذكور على عبد الواحد والى

الإسلام ومجتمعات النائيق

للأستاذ محمود الشرفاوى

في كتاب صدر بالانجليزية وكتبه عنه فصول بالمرية اجروا سؤال يجب ان يدور في ذهن كل من صدر للبحث او للحدث عن الفكر الدينى ، وخاصة ونك الذين يعتقدون انه ما دام الامور في طاعرها - او في يدورهم - في في الحظ الذي ومردود - كل شيء بعد ذلك - على ما يرام - مع نظري لاكثر من حكام العامة او ما يحيط بهم من مرتبة ، مما يلى عن سير الجسد وطور الرمي ، وهو لحوادث واظروف .

الكتاب اربعة رجل لرائه وور في هذا الموضوع ، هو الاسناد امورو برجره اسناد علم الاحصاء في جامعة برنسون الامريكية والشرق على برنامج دراساته اسرى الاوسط في هذه اسما .

واسؤال الذى سألته وحاول ان يجيب عنه لعدة في هيلده التكليف كبر ترجيحنا الاسبق بعداد ' عن الاسلام نفسه ذبه ذبونه او هو كثره من الانبياء التى تفصيل فيها مفسر الايمان من بين الجسد ومراوالب المبيسة ، ولا سيما شئون الحكم والسياسة ... ؟

مع بعيد هذا السؤال في صيغة اخرى يقول من احكام التبرج في القرآن مسائله ظلم وادارة حكومته ... ؟ او هي مسائله اخلاق وسلوك دنى يستحق به المصم حسنى اجراء في الاخره ... ؟

وبمقدم الاسناد المؤلف حظره اخرى يقول من ان اربعة المكبة بين الاسلام والمصح العربى صاب ، كما راب ، صد قام محمد - صلوات الله عليه - بحق دونه لظلم المعاند الذي - ... - اسي فيها لغرب - وقد شمل الاسلام على الدوام كل حوائج الحياة الاجتماعية باعتباره فلسطيني اخلاق واداب - ولكنه لم - صحيح فقط - في تحرير ...

وسمى الاسناد برجر الى المشرق الفكر يوسف شاحب ردا عنه حريشا هو ؟

الانى لم يحاول تدبيل العرفه القلوبى عند العرب - بل اراد ان يعام الناس كيف يعاملون في الحياة لكن نظروا برحمتك الكفة في حجاب الأخره .

ولذلك بعض شاحب ما اجمع عليه علماء اشريعه من تصميم الاسلام الى : « عبيد - ... - الواجب وتكاليف الماده » و « شرعه » تضمن جوانب المصح التى يجب ان « يرممها المسلمون في معالاب حياتهم » حيث حمل شاحب هذه الصوافد الشريعه التى لخصها كتب الفقه غير مثومه للدولة ، بل الانرام فيها واعج عن المرد منه : « لكن نظروا برحمتك الكفة في حجاب الأخره » اى لى نواب الله .

والاسلام اذن ، عده ، مجموعة من المثاليات والدموب مثله مثل المسيحية ، سرك « ما ليصر ليصر وما لا لله » ، كما هي كلمة الهذ المسيح . ولكن ليس هذا موضوعنا اليوم .



ما الذى حصل اسناد له صبه « مورو برجر » جون : ان الاسلام « لم يصبح فقط » في القرن ترحه سابعه ؟

فى اى الاسف والندم لى حكمه هذا ... ؟ تشر برجر الى « مصممات اللحن مصنفه »

وصبه بهذه الاتره يريد ان يقول ان المصممات لمصنفه لاند لها من شرائع مصنفه ولا يمكن ان يحكم بها من واحد او ترحه واحده ولو كانت سركه من الماده .

وهنا يود الى « الترحه » بعضها لعرفه منها كيف تستطيع ان تولى بين احوال المصممات الحقيقه وتوجد بها في جوانب مجلد مصنفه في واحد : مصنفه لان مصنفها واحد - هو كلمة الله واليه والمصحح من احداث سبه وعده ومصنفه لاند ترمى الاحوال المعطفه المناسه لمصممات الناس وازمانهم ولما فاهم وظروفه حياتهم .

وعلى ان اناش هذه الدعوى التى كثيرا اسناد حامي برسون يريد ان يقول ان هذا الكلام مصنفه تردد في ملاذ اسلاية كثره و

عشرية هذا القرن بحاجة - جد إصلاح تركي
الكنالية من شريعة الإسلام - وهو ما زال سروده
على الآن في بعض البلاد الإسلامية

عندما صدر كتابي - " تعويم الفكر العربي " -
كتب بعد متر في " الجمهورية " يقول أن يد
الدين وتحكيمه في شرائع الناس وسيطيم مجتمعهم
من القضاة التي - فصل فيها الزمن - من قير
وحدة - أي أن الناس يجب أن يحكموا أنفسهم
بموافق يصورها لأنهم

كان هذا جذب دافد لا يعرف بالهور
ولا النسل ، فكيف بأسا في حاشية أمريكية .

ومن هنا كل اهتمامي بمناقشة هذا الرأي في
" الرسالة " .

قد يقال هذا الرأي من قير قصة سيرة -
ولكنه - على أحسن الفروض - بعد - سيرة لشريعة
الإسلام - من أكبر أخطاء بعض ممبسة الإسلام
في تصور الظلام وتناصبهم في هذا الزمن -

الشرعة مطروحة

يو أن الشرعة - كما أمر بها الله - كانت حكمة

لتضمن أحكاما لا تميز ولا تجمع لثواب البية
والزمن والعرفه ، كان لنا - في هذه الحالة - أن
يعون أنها غير مألحة لجميع الناس في جميع
الأزمان - ولكن هذه " الشرعة " الصاعدة التي
لا تميز ولا تجمع ولا تميز هي -

حضر المفهات المتأخرين وليس شريعة الإسلام -
بعد ترك الإسلام لأهله تنظيم حياتهم ومجتمعهم
كما تقضي به مصالح هذه الحياة وهذا المجتمع -
ولم يأسر بأحكام مظهره حازمه إلا في حالات قليلة
من الصير أن تناف بالزمن أو أعراف السساس
المختلفة - وحتى هذه الأحكام القديمة - أو التي
نظن بعض المفهات خطأ أنها كذلك - هذه الأحكام
حمل الإسلام لجميع الناس - أي للدولة - حق
توزيعها أو الخروج عليها زمانه - لمصلحة الناس -
وهو ما يعرف عند هذه الشرعة وأصولها
" بالمصالح المرسلة " و " بالاحتش " .

ضمن القرآن الكريم الذي هو المصدر الأول
للشريع " ٦٢٦٦ " أنه - ليس فيها إلا بحر
ماتن من الآيات الخاصة بالأحكام ، أي بالشرعة
وحتى بعض ما عده المفهات من آيات الأحكام
لا يظهر أنها كذلك - وليس عددا من آيات الأحكام

إلا تعال في الاحتشاج لا تساعد عليه سريان
الآيات .

يعون الإمام التامسي عن بعض هذه الأحكام
الشرعية التي نظم مجتمع الناس أنه " ما سوب
البناء من فروع الفرائض - وما يخص من الأحكام
وغيرها مما ليس عليه نص كتابي - ولا في أكثره نص
سنة - وإن كانت في شيء من ذلك سبة ، فإنما
هي من اجبار الخاصة لا من اجبار العامة - وما كان
محتمل الدولة وسيلدرك مياساة -

وأكثر الأحكام الشرعية من هذا النوع الذي
مجمع للاحتشاج - والرأي - ويكون مدار الحكم
فيه مصالح الناس وأمنهم حياتهم .

ويحد لأن القيم توسيعا وتفصيلا صيرا لهذا
الاحتشاج الذي وحدناه في كلمة الإمام التامسي -
قول ابن القيم :

" الأحكام بواع ، نوع لا تميز عن حالة واحدة
هو طيب - لا حسب الأرمه ولا الأمكة ولا
احتماد الآثمة - كحروب الواحبات وتحسين
الحرمان والحدود المفردة بالشرع على الحرمان ،
ويحو ذلك - فهذا لا سطر أياه تميز ولا احتشاج
مختلف ما وضع عليه " .

فيها بحسب المصلحة " - وقد ذكر ابن القيم
فيها بحسب المصلحة " - وقد ذكر ابن القيم
فيها بحسب المصلحة " - وقد ذكر ابن القيم

ثم يسفل إلى عالم آخر هو أمر العربي فحده
حول .

" الصادة ذليل مصري شدة عنه الأحكام ،
ورطه به الحلال والحرام " .

والتي عالم آخر - هو ابن حزم المصري - فحده
يعون

" والأحكام سبي على العرف - فيصير في كل
عصر عرف أهله " .

ويحسن ما أن يذكر ما هو " العرف " . . ؟
وما هي " العادة " . ؟ عند الصفاء - ويكتفي
بصرف لهما ذكره أحرحاني هو - " العرف "

م - سر - القوم عليه شهادة معروف - وتلقه
لطنائع المأمول - وهو حجة - وكذا المصادق -
وهي ما أسس الناس عليه على حكم المعروف
وعادوا إليه مرة بعد أخرى .

مفهوم الجمع وعادات الناس حجة في
تشريع - كما صرح هؤلاء العلماء - وقد استدلوا
بـ

ومورخو الإمام أبي حنيفة يقولون في حجة الله
كان : « شدك الإجماع لما كان عليه الناس في
بده » وكان محمد بن الحسن ، من مؤسسي
مذهبه وقد تولى القضاء للرشيد ، فذهب إلى
الصباغ سالهم عن عرفهم ومعاملاتهم ليسير
به في أحكامه ومبادئه وقضائه ،
وما دعا يقول أن أعراف الناس نفسين ويصعب
في الأمكة والأزمة الكثرة - فربما أن أكثر هذه
الأحكام الشرعية لانه لهذه الأعراف تأثير مطاوعه
به ، فقد حسب الشريعة لباسا ، وليس
العكس .

مثل من الحياة :

والآن يستطيع أن يعرف صلاح في دفع الحياة -
فمن الأمور التي أحارها العلماء برولا على
عرف الناس وبماهم - وإن كانت على خلاف
الأصل - بيع « الاستصناع » وهو أن يوصي
لمشوري صانعا يصنع له شيئا ، قال العلماء أن
ذلك في الأصل غير جائز لأنه بيع شيء غير موجود
وقد نهى في بيع المذموم - ولكن الناس في بلاد كثيرة
وأرمية مصنعة يصنعونها على ذلك فاحلوه
العلماء حتى قال في ذلك الإمام الرضوي - من
سنة علماء الحقبة - أن التأسيس لا يحل
« ولكن لو كان الناس لتسائل الناس - وتعامل
أناس ، من غير كبر ، أصل من الأصول كبر »
وقد أصعب طريقة « الاستصناع » هذه
بـ

أعمال كلة ، فالتاجر أو الوسيط يوصي المصنع
بصناعة حصة كبيرة من ثمنه أو صانعه حسب
« مواصفات » خاصة يفتشها ويوصي بها -
وبشروط خاصة يتم التعاقد عليها .

والحكومات توصي كثيرا من الشركات والمصانع
بصنع أنواع من الأسلحة أو المصنوعات الضرورية
للدولة وبالأفراد فتصمم هذه الشركات والمصانع
وتقدمها للحكومات وللجيوش حسب المواصفات
التي أتمت عليها . وأكثر ما تنتج المصنع الآن

وما تعاقد عليه الحكومات والهيئات معها يس من
هذا الطريق - ولا يحل أثر ذلك في الحروب
والسفر والمال والمعاملات التجارية في العالم كله -
فإذا عرفت ذلك أدركنا ما في برول الشريعة
على أعراف الناس ومعاملاتهم وأعرافها ذلك في
أصولها ، أدركنا على ذلك من النبر على الناس
ومرافة جرحهم وصلاح حياتهم .

ومثل ذلك بيع الفاكهة على أنشجر جهاد
واحدة ، ماصح سيد وماله سم بضعة .
الطائفة وثيقة :

وقد رأينا فيما نقلنا من آراء المشركين والعلماء
أنهم قالوا « بالحوار » أو « الإيجاه » أو التسلیم
في أن تدور الأحكام الشرعية حيث تدور مصالح
الناس . ولكن بعد ذلك عليمونا عظيما
ومعها ضمنا حول بأن ذلك « واجب » .

حول الفيلسوف المنوع « أبي سيد » في حديثه
من الشريعة - « ويجب » أن يفوض كثير من
الأحوال « خصوصا في الميالات » إلى الإجهاد .
وفي للأوامر أحكام لا يمكن أن تفسد .

فحين سبنا هنا يقول « يوجب » بركة الكثير من
الوضع وتنظيم القانوني لأحوال الناس وشؤون
مجتمعهم لأجهاد المشركين . ويذكر تقليلا لذلك
أن الحياة تبرز وتطور بحيث تجد فيها أمور لا
يمكن أن يتصور لم تسألها الشريعة ولم يرد فيها
بعض ولم تكن موجودة ولا متصورة للعلماء في
المصور السابق . وأحكام الشريعة دائمة مع
مصالح الناس ، كما قال الشاطبي في هذه الكلمة
الحكيمة الجزالة الصادقة : « أنا وجدنا الشارع
فامدا لصانع العدل ، والأحكام العادية تدور معه
حيثما دار . فنرى الشيء الواحد يبيع في حال
لا يكون فيه مصلحة ، فإذا كان فيه مصلحة حار ،
لو أننا فهمنا شريعة الإسلام هذا العلم المجمع
الصحيح . لما وجدنا من برول معاملة الإنسان
« مورو » : « أيد الإسلام » لم يجمع قط « في تخيير
شريعة ماسسة ولا من يتصور معاملة بحد
« العمومية » : أن نقيه الدين وبحكمه في
شرائع الناس ونظمه مجتمعهم قضية قد فصل
فيها الزمن من غير رجعة « ووجدنا أن شريعة
الإسلام تصلح صلاحه فلهذا لأن تكون مستدرا
وأيضا لنظم مجتمعات الناس في الحياة المعاصرة .
لو أدرك « بعض الأمم » ذلك واقتوا به أو ملطوا .

جُنَيْنُ الْحَاثُورِيَا

لأستاذ مجد ريشاد رويحه

وَأَعْطَاكَ فِي الْعَبِّ مَائِي الْحَيَاةَ	وَأَعْطَاكَ فِي الْعَبِّ مَائِي الْحَيَاةَ
رَأَيْتُكَ سَمِيتُ هَوَايَ الْقَدِيمَ	رَأَيْتُكَ سَمِيتُ هَوَايَ الْقَدِيمَ
وَالْأَمَّا كَأَنَّ عَمِّي تَحْمِلُ	وَالْأَمَّا كَأَنَّ عَمِّي تَحْمِلُ
مَكْرًا لَا وَالَّذِي أَسْمِعُ إِلَهُ	مَكْرًا لَا وَالَّذِي أَسْمِعُ إِلَهُ
وَزَحْرَفُ لَيْكَا فَجَاحُ الْخَمَانِ	وَزَحْرَفُ لَيْكَا فَجَاحُ الْخَمَانِ
وَمِيرَ فَنَسَهَا بِالْوَقَارِ	وَمِيرَ فَنَسَهَا بِالْوَقَارِ
وَدَلَّ عَلَيْهَا بَيْتُ الْعَبِيرِ	وَدَلَّ عَلَيْهَا بَيْتُ الْعَبِيرِ
وَرَفَى السَّيِّمَ عَلَى شَمْعِهَا	وَرَفَى السَّيِّمَ عَلَى شَمْعِهَا
لَقَدْ لَا وَاللَّيَالَى الْفَسَوَى	لَقَدْ لَا وَاللَّيَالَى الْفَسَوَى
وَمَدَّ الْعَدُوَّ وَحَمَرُ الْخَمَرِ	وَمَدَّ الْعَدُوَّ وَحَمَرُ الْخَمَرِ
نَقَاصُ لَا وَشَالِ الْوَحَالِ	نَقَاصُ لَا وَشَالِ الْوَحَالِ
وَمَنْ جَمَعَتْهُ بِهِمْ فِي الْمَجَرِ	وَمَنْ جَمَعَتْهُ بِهِمْ فِي الْمَجَرِ
عَمَاوَا رَهَاسًا إِلَى حَيْسِهِ	عَمَاوَا رَهَاسًا إِلَى حَيْسِهِ
حَرَّ مَحَاوَرِ أَحَدِي الْمَنَانِ	حَرَّ مَحَاوَرِ أَحَدِي الْمَنَانِ
وَمَا رَأَى رَأَى أَمِيَا وَفَا	وَمَا رَأَى رَأَى أَمِيَا وَفَا
وَأَنْ لَمْ يَطْلُقْ جَفَدَ التَّمْيِخُ ظَا	وَأَنْ لَمْ يَطْلُقْ جَفَدَ التَّمْيِخُ ظَا
وَلَوْ عَدُوُّهُ قَبَسَ سَمْعَهُ	وَلَوْ عَدُوُّهُ قَبَسَ سَمْعَهُ
وَلَكِنْ لَأَقَا بِمَوْتِ التَّمْهَدِ	وَلَكِنْ لَأَقَا بِمَوْتِ التَّمْهَدِ
وَحَمَرُ الْجَمْرِ حَكِيمُ الْهَجَا	وَحَمَرُ الْجَمْرِ حَكِيمُ الْهَجَا

والعن اشارة العامة لتلك الشفاعة . وبعد في
 مسهل الملاعب اعتمدناهم في الحفصات لبطر
 مهدهم ومدرسة راب النياية الهامة ان نصائر الهج
 التورم انما على صنفين شباب فخر حتر دكبا
 واستنصر الزور ومناه منهم انتبه احمم . كب
 رأوا حاجا ما بالهم وامهاتهم في الآم وصفي فأنف
 هم أتوا أمرا اذا مرصهم لأسوء عاقبه وأسوء مصير
 وقد اقبل ان الزجر وارحوبف فعلا الامر
 انرجي في فصوص طلاب اليوم وفادف الفد او مع
 هم الفهم حد الشهور بالزور والاحصاف بعددته
 بصرفه المي . وكان ذلك هو فصيد البية الهامة
 وعادتها في الحبس الاحيطاطي فاحصيت مسجل
 بطلاب حبسها . وبعت ان السيد نائب الفد
 بعدكوه مستقيمة في طريق رئاسة ساحة حبسها
 جميع ظروف الواقعة وملازماتها والاعشار التي
 حاطت بها والاسباب التي اظهرت طغيان خط
 لأزوال لطيف . أودم الامعية . وقد جاء فيها

« ومن حسب ان ما صدر عن هؤلاء اطلاب . ان
 مسدود في اسياء لم يكنس لدهم الادراك بعد
 نتيجة عطف حادثة لما شربه بعض الصنف حاجا
 بالامتحان » .

ومن حسب ان ما وقع منهم كان عرود يحكم رئيس
 الجامعة العاصية في الوقت . فلم يخصصو التصبر
 والانصاح . بل عبروا عن ذلك بالقاء صدارة اتمت
 رجاء مهدهم وبعض محاولات

ومن حسب انه فيما يتعلق بالاشهاد على الاسناد
 العربي . فهو وحده حوم لا يحصل اشغالها . الا
 ان الحرج الكبير يرأس لطلاب الصبر . وندبه
 واعتداده وقبول الاعتذار سيج لنا مسودة في

ومن حيث ان عربي وهو الفدوة البصنة وفي
 مرته . نافع في اناس . فعلا معمو في فليد له
 ركب رايته وانت صا ارمم . عرل ومن ثم علم
 ركفر ونائب رايته . واصحاب النائب العام له
 الرأي وحفظ التعديلات . وانما المبرسة فعلا
 رتفا نجبت فيه مظاهر الامم الخافية مبتلة في ماطر
 معده والمربي . والعراق هم الحفيل مفروا بالتحلة
 والطاعة والاكاز مبتلة في الطلاب والملازم .

اما القضية الثانية : فانها لا تشمل طلاب
 عم أو باتلي بل اتصلت مرحلي بلغيا عرب

الرجال عمر وهي حجاب السي والايام . وبعد
 في الدفاه القبة الجامعة ما حبسها بشمال حكاهم
 حاهم في احدى عواصم الصعيد مند ثمانية عشر
 عاما . وانصبت بينها اسباب الالفة حد اقتصى
 السلام والذكاة والمثابرة . وقد شأ في وسط
 اناج لهذا معارضة الحمر وأن بقرط في شربها .

وهي ذات يوم افترقا في شربها . واتخذ احد
 فيما بينهما حبالا السماب حما امهي بها الامر ان
 دواب الشرطة اني اصجوت كلا منهما فاصرا على
 -دوئ الايام . وبعد الانتهاء من تحرير بعض جمع
 الاستدلال هذا امر كل منهما على رفض كل معاداة
 . ومن فيما بينهما . وكان اصراعها في عاها
 حمل الشرطة بعض الأوراق رقم خمسة على غير
 . بسر عليه العمل . وهي عر ما انشاء مشهور
 نائب العام .

وشكة عرست على لأزوال اوحاشي المفاضة او
 حاديت الشرطة ماحرق عليه الفصل . وأن يصدرت
 ذلك من صديق بها عذارك ندم الحامض في في
 بعض ادكاه والقصة وحسبي الادراك . وعادته
 عفاوة بنو فوسدنا حبسها فامرض كل منهما ونأي
 في صاحة واصرا على ان سلج الامر عداه في صاكنه
 « فبع عرب » .

وارادت عر ما رأيا وحفظت الأوراق لفظه معمم
 الامعية صاذا نظروا على السق الثال .
 « ومن حسب ان ما حل هذا القول غير الحاج ان
 محبة خصه طارئة نظر اليه عند التقدير نظره
 الاعضاء سندا مع كسبح وحفظول فسد لسيل
 « رف في سائل الكية » .

ومن حسب انه صا نحن بصفوه بيست الفصة
 طارئة وحدها هي التي قاتب الي مثل هذا لقرور
 التي وتكة الوعي مفوض لاد الفهم أو لاد فهم
 « فخص عاها الى انوفوع فيه » .

ومن حسب انه لكن ذلك . ولا يفي اختصاصهم
 من الفه وعوده كاتبا صيرب الفتي وحديث ناس
 حسنا طلب الأوراق . فاية لا صدوحة في النظر
 الى الامر نظره . عرس في شأه واضر حه بعدا في
 صاها الصعانة سبيدا لصفاها مأمول .

أنور حجازي

تقييـات

للدكتور عبد الحـميد

الرواية الأم - جازوت المحسى

استدعى انتباهي في أحياء الأدب بالعهد ما يقول ابن خلدون قصة «الجنسي الأعلى» برعاية الفنون والآداب أوصلت بأهمية مبرحان دولي لقصص العربية في عام ١٩٦٤ بمناسبة مرور خمسين عاماً على صدور قصة «سبب» محمد حسن شكل - وظاهر أن قصة التوضيحية على أساس أن القصة صدرت ١٩١٤. ركب قد قرأت في كتاب لجر القصة المصرية للاستاد يحيى حقي - «...» وأخير كنت أظن في مجموعة «سبب» - كان يصدرها عبد الرحمن البرغوثي في تلك الآونة قرأت في عدد من أعداد سنة ١٩١٤ قصة «سبب» - «سبب» بلون فيها المهرور «لا فرق في عالم الكتابة في هذا البلد بقصا أعجب ولا غاباً الفصحى في حلولا من الكتاب الروائي» -

وهذا الكتاب ذلك طلة لملاحظة لدى الكتاب - ثم قد إلى الكتابة الروائية قاتلاً «وهي تريد كتاباً روائياً يحتوي على حائلا خاصة وأدواتنا ومحتواً ومبدأ الملاحظة على القدم المتأصل في نفوس شيوخنا وبعض ضبابنا والحد التي كان عليها أملاً وصناعة هادئهم وفاسدتها موضوعات يصوغونها في أسلوب وواقي على حياء «الريالزم» - ولا ضرر في وضع روايات حيالية يرمي كتابها إلى حياء سام أو فكرة رشيق يهدون بها العواطف ويلفون بها أود الاخلاق عظمى صفات «الرومانزم» - في في وضع الروايات بأقل فائده من الروايات القائمة على الحقائق - يقول ذلك وهي بدما رواية صالحة - هي منه عهد جديد في عالم الكتابة يستبدنه بالصحة والروح - تفكم رواية (رئب) - وضعها صاحبها يصف فيها حال الرعيين في طهرهم وعظائم وسلامة نفوسهم وشرح جههم وعمود كبارهم وتقرى كهولهم وضمحلها مبادئ له عصرية يسي لها الا الرئب الغريم - عنها في ذلك مذهب ديكتر ويلزك وتقرى - ذلكم محمد حسن شكل

وسبب محرو الماني طعل ثوب محمد حسن شكل في حب أنه أنكر نفسه فلم يذكر اسمه على الرواية - قد يرى من هذا عمل وطني مغرور بالانكار -

واربع العدد الذي نشر فيه هذه الخال لا قصة (١٩١٤) - قطع بأن الطبعة الأولى من قصة رئب صدرت أما في خلال سنة ١٩١٤ أو قبلها - وإن كان يبدو أن الخال كتب على أثر صدورها حياء لها برعم مقال اسمه عليها -

واصب إلى ذلك ماكتبه الأستاذ محمود محمود في مجموعته القصصية - «التشيخ سيد العبيط» - التي طهرت سنة ١٩٢٥ - وهو قوله في رواية «رئب» - «لا أذكر من طهرت هذه القصة بأحد - وربما كان ذلك حوالي سنة ١٩١٤ والتمسحه مع الأسف حائلة في تاريخ قطع» -

وفي مقال «سبب» - دلالات حري غير تاريخ صدور ماكره الأساج القصصية في حيات الأدبية الحديثة - فيه المهرور بأقصى في عالم الكتابة لظهور من القصص - مع سمور الحاجة إلى هذا الناصر من الأدب كى يؤدى رسالته في حياء الفصح -

وأما كانت الرواية - الأم - يدل على رأي كامل بمشكلات التي القصص الحديثة في الأساج - فإن حتى حياء الباب الأدبية عندها يدل على رأي يسائل الفنون الواقعة - ففي هذا انتهى - «مكره» إلى الواقعة (الريالزم) وكلمة «رواية» لم تكن قد أطلقت في نفسا القصة بعد على الأصح في الأدب - بل كان يسمى «مذهب الحقائق» - ثم كان وأصبها الأول بصفه ذلك بسوات هو كاتب الرواية الأم - محمد حسن شكل - وإن كان قد اقترحها أولاً لتدليله على الواقعة الفلسفية - ثم ابتعد استعمالها في حياء الأدب -

ومهرور «سبب» - لا يرى القائده مقصوده على الروايات الواقعة - القائده على الحقائق - بل يرى أن الرومانسية - الرومانزم - لا يقل فائدة عنها - ومطابقة ووعي لم يصح - رئب - في أي من المصنفين فهي وإن كانت تنهج في الوصف وغيره - منهج الواقعية إلا أن اتجاهها العام رومانسي - وقد كانت الرومانسية هي المتوسطة في الروايات المترجمة إلى العربية -

أما مسألة « تكرار اللفظ » في أسماء اسم المؤلف فإنا نجدنا على أنها مجرد جملة ، فلا علاقة بين اسم المؤلف - مكتوبا أو مسمعا - وبين تكرار اللفظ في سجل المصالح العام .

وربما يعني حتى أن المؤلف كتب اسمه بعضا للخطر الأبي في احتفائه بملحمة الحب والتمني بها ، ولكننا نرى قبل ذلك كأننا أحرنا بعضا ، وهو شطوطي ، يكتب عن الحب وهو المسمى بالخاصة في روح الحب بعد حسنة ، وهي القضية الأمانة في رواية رجب .

على أن الأستاذ يعني حتى نشر بعد ذلك أن اسم هام بصلح أن يكون هو الاسم الحقيقي لأصحابه شكل في كتابة اسمه على الرواية ، إذ يعتقد أن « كل جعل في الألفاظ يعني التواء حباله وهو يد أن في ظل الحصة ظلالا في ملاحم الحب ذاته ، فأراد شكل أن يكتب صورة الخاصة بصلح الناس »

أما ما يدكر من أن التباين في القصص في ذلك الوقت لم يكن له شأن رلا اعتبار في سجل الأدب ، لهذا حاور شكل أن يكتب اسمه على روايته ، فلا ينفق مع الخاصة التي كتب بها القصة والحمد الذي بذل فيها - رغم صقل في الرواد القصص - لم يملوا كتابة لرحمهم ، وفيه من كان أهل في الطرفة الاجتماعية أن أحد هذا في الأسماء - وأكثر اسماءا بطون الأدب - ولي محمد شعور .

الأدب وعكسه في مصالحي

بعد أسابيع أعيد البعدي في عودها على أن الذي يصدر يوم الخميس - وضمن الإعلان أن في العدد صفحة بآداب ، وظهرت بعدها في الأسبوع الأصق وليس بها صفحة ثلاث ، وفي مكانها المعتاد موضوع يشغل نصف الصفحة في ساب في الأسبوعه منه عبد العظيم حافظ وبنا في أصل ذلك نظرات الإعجاب في الفسات ، وبخطي تتساقط اليه وبها تهنئ عكس .

ونكرر الإعلان في صفحة الأدب ضمن محووات العدد لانتار في الأسبوع الثاني ، ونكرر منه ظهورها ، كما نكرر نشر موضوع مسائلي أدبي مكانها ، وهذا الموضوع الذي نشر بدلا من الأسماء يقول أن تقع حمدي ترويح عند الصبح ودفع للفرس جهرا فخره « قرضا وشهد على القدر عند الرحمن

الحمدي وحسن عند الحرير المطر الجبال » نشر ذلك عنوان يتكون من ثلاثة أسطر على أربعة أعمدة في الصفحة ، ونشر العنوان مكانا « أيقظ ببيع حمدي الماء إلى بعضا عند الصبح وقال لها هل نردي حتى ؟ »

« حاتم العروس بلباس عادية ونوم في عيونها »

« بحثوا عن مأذون في الدفنة حتى وجدوه في عادي »

والأعية هذا الموضوع ، الدافعة ، نشر كذلك في حرفة الإخبار ، وإن كان المضمون مضام قبيلا إذ قالت الإخبار أن بليح ذهب إلى عيد الرحمن الحمدي في الفجر وقال له « أنا عاور أبحر حلاله وإن روحه الحمدي ذهبت إلى العروس وأعطتها راحتها » أما موضوع البعدي فيقول أن العروس ملط العروس بالمسحوق ، ذهبها إلى صون عند الرحمن القبيس .

وبين آونة وأخرى نطبع عنينا كتاب في الصحف فيقول أن نشر الأدب ليس من شأن الصحف اليومية ، لأنه لا يهم جمهور القراء ، وبجريا هذا إلى دعوة دفنا البعدي خاصة الثقافية بالإسبوعه موضوعها « الثقافة للجمهور » ونعدنا أنا ورمي الأستاذ فوزي سلمان المحرر بالمسأة في رجب نشر الثقافة للجمهور القبيس ، دفنا بدل في مسئ ذلك في الجمهور ، دفنا أن انهننا من الحدث انهننا الأمثلة وقد نركز مغلها على الصحافة باعتبارها « مسلة من مسائل نشر الثقافة على »

قال لي أحد الشباب عا الذي يعني من نشر أن « ... » وقال « البحر » وقال الذي نشر أن « ... » الذي شغل صفحة في حرفة كيرة عن كتب مطربة كيرة عن أحد محرري الصحف ، وقال أدب ناشئ ، أي اكتفى بصفحة وأرسلها إلى الصحف فلا تنشرها ولا نشر حتى توحها عنها بكتابة أحد محرريها الإذاعة .

وقال لهم « عفا صحيح » وقالوا لنا « وما العف » وعنت أن الفاهرة دانا أكر في هذا السؤال وما أجيل ، ولم أعت بعد أن شي

عباس خضر

في عالم الفن

اسمه للمهرجان الثالث ::

بعد المهرجان السينمائي

عالم بعد الفصح المزدحم

إن سره راحل يحصل عرض خاص به
عالم في الترفيه ، ومأثره بفول إلى
السينمائي مستخلص بطرقة « المذبح الفني »
وأورسون وطر حصول إلى شينكين لو عاش في
عصر الحديث لكنت كل رواية السينمائي «
كثير من كبر الفكري والعديد يعقدون أن
خطوات المصنعة التي سمحت في السينمائي لا تدفعه
نقط إلى مكان الصدارة في الصور ، فإنه فعلا في
هذا المجال ، وأما يؤكد أيضا أنه في المستقبل «
، ليس معنى ذلك أن الفنون يمكن عرضها في طيات
فلا أو أن السينمائي يحتل على الفنون الأخرى ،
أما معناه الحقيقي أن الفكر السينمائي سيؤثر
في كل الوي الإنتاج الفني بالضرورة ، فعلا بدأت
تكتب حسب مواصفات هذا الجهاز الإلكتروني
تعرض على شاشة الصورة

إن من وأحيانا دراسة هذه المادتين على صـ
ما عرضه المهرجان من برامج « أن النقص في بحث
تكتيك، عند المراجع على الصور، على واطن التطوير
بها ، وأسعدنا على حثاسة التطورات العلمية في
في المصنوع ، ويريد استعدادنا لأدراك جوهرها
وطبقا المصنوع على ملاحظتها وسأربها والمشاركة
لها ، ثم الناقس فيها مع الدول المتطورة كما
سأفصلا عنها فعلا ومعداته في هذا المهرجان الدولي

بهي فعلا بطور ، ولكن يجب أن يدرك حاجتنا
- بأنها - إلى مواصلة التطور ، والى سمح تطورات
الأخرى والاستفادة منها بالأحكاك الثقافي والفني
وقدرة نتائج هذا الأحكاك «- وهي الصعاب
منعها ما أحدثه المتعلمون عندما في تطوير في
الفكر الفني وفي الإنتاج الفني يسر في لتعمل
السينمائي فقط بل في مختلف الحقل الفني «
في هذه النهضة الفنية الملموسة كان يلتزم ،
- المولود منذ ثلاث سنوات فقط - أثر جوهري فيها

وحاد مصفاه بعد أن انتهى للمهرجان الدولي
الذي تفتخرون « لا خيال في أن هذا المهرجان
حق نجاحا كبيرا في جذب الزوار ، أي أنه جمع
مادنا وفيها وشخصا ، من أنه بمعارضة صورة في
المهرجانات يعتبر - بلا حيلة - في 'صح المهرجان
لمولية ، ولكن لا يكفي أن « خرج ، بهذا الحاج «
اندأ فورا سمح ومما في الاستفادة به كغيره
عصبة ألفت لنا الأحكاك سماعات عامة وجديس
ومعها إلى المستوى العالي بالمادة الفنية على
لمناسبات الأكاديمية والمهنية ، ونسأ ، لا شك في
أهم من أسامة ، والكيف ، الحس -

•

إن السينمائي يبدأ فعلا - في الأسبوع القادم -
عرض البرامج التي اشترك بها المصنعات العامة في
المهرجان ، ولكنه سيعرضها في نطاق محدود «
معرضها على المستخلص - داخل السينمائي «
تأثير مع التفرقة وطبقا لا يكفي هذا «- أن
تضيف الفهم في السينمائي مسألة مهمة ، ولكن
يريد نشر الوعي السينمائي ليس فقط داخل
الاستوديوهات ، بل أيضا خارج الاستوديوهات
في المقارح والنسب والحفل والمصنع والمصنوع
، لفترة «- ونسأ أن السينمائي بعد بتطبيقات
كثيرة لدراسة برامج المهرجان على نطاق واسع
وأن المهر إلى سبام هذا الدراسة في سنة وعصبي
الفكر السينمائي وفي رده أحبه بالتحسين
السينمائي وهي مواصلة تطوير الفكر السينمائي
أن المهرجان نفسه لم يكن مجرد حفلات لخدمة
البرامج والنجوم ، وإنما كان في حقيقته دليلا على
أن في طريق تطوير السينمائي بمصا مرحلة
أهمنا فستأمن الفني في اسطاق العالي ، وإحيانا
الأن أن يحصل هذا المهرجان بداية لمرحل أخرى
وتطورات أخرى في هذا الفن الذي يتطور بسرعة
مدحلة في الفكر ، والأداء ، والكيف «

ممتازة - هذه هي السمات الرئيسية لثقافة
أدبية وعلمية تناولت مشكلات في غاية الإحاطة -
وعرضت استعماريون قصصا لرواد المون وأفلاما
وهذه حجاب ومطعمات صالحة

ما استعماريون صوماليون لاحظوا في المنهجيات
الباريحية والإستراتيجية المدسسية في بعض
الاحالات - وفي المخرج عموما - لا المخرجات
الاستعمارية في - طب بلادنا ذات مخرج واحد
في جميع التوسعات القومية الجديدة - أو يدرس

في نطاق الهندسة ظهرت نهجها في
الإستراتيجية الإستراتيجية - ١٠ - مبدأ المخرج
بعد في بعض المخرجات في طوفا في بعض في شدة
أوربانت أو صور عمالية استعمارية - ١٠ - وكو
- مخرج - ١٠ - دولة مستقلة - والمطعم الك
من فكرة أوربانتية مع الاستعماريات القومية
في مخرج مستقلة بعض في شرح الموسيقى القومية

وهذا هي برامج التي تقدمها المخرجون في
سنة ولكن لهم أنه يحاول أن يقيم - ١٠ - وفي
خاصة الترقية أيضا برا

في ذلك فيها برامج سنة - لكنه على وجهه
مجموع سواء في البرامج التي تغطي
أو البرامج التي تغطي السنة والمصنعة يحاول أن
يرجع إلى المستوى القوي - فعلا خلص في مبادئ
كثيرة - ولكن لفائدة على ذلك في مخرج في الأساطير
بعض منه أن ظهر استعماريون إلى الآن سواء دخل
أو خارج الاستعماريات الاستعمارية -

الاحداث في أمة حدثت بطورات ملحوظة إلى الأمام
واحدة التفكير القوي في حيدته لشعب وظهر أثر
هذه بطورات في مخرج أصعب - فاعلم
مقاعد خارج - ورواد الإصطال على سراد الأحرار
الاستعمارية - وراحم القوي على متاعده البرامج
الاستعمارية عام الأجيال المتكبره التي أقامت في
تسليح ونسبتي والإدابة والمركز القومية -
نح -

أما لا يستطيع هذا سائل كل التفاصيل ولكن
كتب وإذا يمح استعماري في أحداث هذا الطود
القوي جزء في آخر أو أكثر في أي في آخر
هذا أساليب كثيرة ولكن تذكر في ناحية التكتيك
بعد أن طبقة القوي الاستعماري في نهج له هذا المخرج

جسي في بلادنا لفظ - بل في كل بلاد العالم -
في آثار القوي والتكتيك الاستعماري أصبح واضح
هذا في المخرجات الحديثة واللائم الجديدة - وفي
- به أصحاب الإنتاج القوي - أي القوي -
وحسبك الإنتاج القوي - أي الجهور -



في حل ذلك يحاول القويون يكسب استراتيجيتهم
حسب اتحاد وإعناق الشقة الجديدة المستمرة لتكتيك
عرضه فيها - بعد أن صمم حجم جمهورها وهو
عس الجهور الذي كان ولا يزال يتجلى المخرج
والسما - في هذا يوجه كثير من أن الاستعماريون
مخرج وسما - سما الضيقة أنه في حيدته
سما - وكل ما في الأمر أنه طبيعته ذات الطراد
القومية الضيقة استطاع تطوير ونطوي الإنتاج
القوي والمخرج في توصياته الخاصة -

في الكاتب المخرجي ثم بعد تكتب للمخرج لفظ
بل أصبح في هذه احتمال بل صرحته تيفريون
- هكذا ظهرت حيدته هو وسائر مخرج القوي -
وأصبح القويون يترجموا بعض القوي

في مخرج القويون يترجموا بعض القوي

هذه لخص من مختلف الألوان القومية وأداة لتطور
في كل هذه التطورات تكتيك دراساتنا بالنظر
في برامج المخرجين - ويمكن أيضا - بل يجب -
دراسنا كبراجل قومية منظورة في أبعاد كثيرة
في طرق تطورا - ١٠ - مثلا أمريكا عرضت في بعض نوع
والأور - وهذه ظاهرة غريبة - لأن أمريكا أدامت
التفكير القوي في استراتيجيات القوي القوي
في برودواي - وفي مخرج هذه في علم العمل
والقوي القوي - ومع ذلك فإن التوصيات
الاستعمارية التي لا تسمح بالقوة أو بالصخب
أما في القوي القوي فرصة التائب القوي
التكامل - وساعدتهم القوي تكتيك القوي
وكانت السجدة هي ظهور الأورث والأخلاق المستمرة
في القوي القوي - ١٠ - هذه مسائل تبدأ دراسنا
في ومادة القوي القوي القوي القوي - زيادة
القوي القوي القوي القوي القوي القوي -

وسوسر - صلا التكررت في بعض أبعادها القوي
حدا - والثاني طبقة هذا - وهذا سطا فكرة
في تعالوت القوي القوي القوي القوي القوي -
مستوى الإنتاج القوي القوي القوي - ومع ذلك

امكن بالبره في التكميل أن موضح هذه المسنويات المتناصفة في شكل في - - انى لأساساؤل الآ برامج الدول التي اشتركت في المهرجان بالتصديق واسا في الواضح أن هذه البرامج صفة عامة سهل نظرات سريعة جدا في الفن السوفيتيوي - - ان هذه النظرات شملت الأداء والمفرد واغلبها وكلها متجعة للتصفي في فهم خصائص هذا المهر وعماولة ادراك أسرارها - - في من البرامج برامج سريعة الانعاج ، وبرمج عويصة الفهم ، وبرامج مشبعة الموضوعات - - الخ - - والمكسي أيضا فيها برامج بطيئة لمرحلة بسبب القليل ، وبرامج حفيضة لدرجة تثير الغمط - - الخ - - ولكن ليس فيها برامج واحد غير مدرّس ، ولا برنامج واحد لم يبدل فيه جهد كبير ، في كل البرامج على وجه الخصوص تدل على أن الذين اعتمدها واعدوها يعرفون معنى المسؤولية الفنية ، وأكثر من هذا انهم يحاولون حيازة تعارف حديثه لاكتشاف مجهولات صما المثل الحديث واستبعاد كل امكانيات في التضمين الفني وبرامجها أيضا تدل على أنها تطوّر مسائل ادراك أثير في هذا المثل الفني - - ان فكرة المهرجان نفسها تطوّر في أوجها تطورا بصفة في الفرق الكثر في المهرجان الأول والثاني - - ان الدعوة الى المهرجان كانت منذ الآن تؤكد على التطور - - ان المهرجان الأول أقيم دون أن يشترك فيه سوى برنامج ، وهو أن بشترك الجمهور فيه اشتراكا مهيأ ، ودون أن يناقش برامجه وتفاصيله واتجاهاته الفنية - - أما المهرجان الثاني فإن برامجه عرضت خلاصة ، وحدث الاستعدادات لمرورها للدراسة والمناقشة

كذلك تطورت مقوماتها الفنية بدرجة - - وهذه يمكن الرأى في مستوى نظير البرامج فلا عدال في أهمية الجهود التي تبذل للاستفادة من أخطاء في الواقع - - من الناحية الفنية - أخطاء تعارفات جديدة في كل جديد - - ان نائمه هذه الجهود تظهر استمرار في التفكير والنظر ان أكثر تحدث قد كذا دورة سواء في موضوعات البرامج أو في الأساليب الفنية أو في صياغة ما يورث برامجه كمال قبلة في شخصية مستقلة ، وصحالة البارة التمسك بالبرامج ، الفنون على أسس فنية - - كذلك تظهر نائمه هذه الجهود في النشاط الفني أحياده التفكرين في مختلف المجالات الفنية ، ومن الأمثلة والمواهب الجديدة التي اكتشفت فعلا -

ان أهم النتائج أن النشاط التفكرين يتجه

حدها في تطور نظورها ايجابيا - - وهذه المهرجان ليس مجرد استمرار للتقسيم التفكرين العالمي ، بل انه دليل عملي على تطورا - - فهو مواكب للمحركات الفنية مواجعة تخليفة ، مقارنة ، ومن أجل ذلك يجب أن يستفيد من هذه المواجعة - - ان البرامج التي اشتركت بها في المهرجان ليس على أنها اخترايا مرحلة الاكتفاء بالأسانج التحليل البحث ، أو على الأقل تكافح لاختار هذه المرحلة - - وقصلا لها تفكير جديد وتكسبك جديد ، ولو بالدرجة لحد حلة التي بدأنا منها - - فليس مثلا يحاول فيها التمسك بطفة الكامرة السوفيتية - - ويحاول تناول موضوعها بأسلوب سوفيوي ويحاول تصوير الأحداث تصويرا غريبا - ويحاول معالجة رواية عالمية مثل رواية ناصر السدة بكامراتها وأدواتها ودس مسودتها - - ان هذه الاتجاهات الفنية موجودة فعلا في البرامج التي نقضنا بها داخل وخارج مهرجان ، وهي انصاف يؤكد تطورا الفني -

تلك فلا بد من وضع مخطط دقيق وعمل للاستفادة من هذا المهرجان باعتباره أضخم فرصة للتفكيرية للاحتكاك الثقافي والفني بقرات وحبره ومضموم الأمارة -

بدأوا فوراً بمرحلة الموضوع الكامينة لمرمج المهرجان - - أسفروا عرضها في بدوات حبة لاكتفى فيها التفتين الروسي عليها ، بل لابد من شرحها شرحا شاملا ، أي شرح نصوصها وفلسفتها بركنية اصفاها وتصويرها واخراجها - - الخ - - انهم كوا القيسي في التفكرين في مناقشتها وطولوا منهم كفاءة آراهم فيها ومقارنتها ببرامجنا انطوا أساليب طبعها وارتفاع مستوى وعسوى عرضها وتصويرها بعدا ليتها وبرامجها - - فزجوها في صهف التفكرين في عادة مخصص للفن المقارن - - اشركوا الجمهور في أسدان

عند الفلاح اليفرول

وزارة الثقافة والأزاد لتقوى

الموسم المصنف العامة

للتأليف الترجمة والطباعة النشر

تقديم .. من الكتب المترجمة

فنى عربية الركسة ...

الدكتور
محمد عبد الحليم
أستاذ علم من طه
١١ قرشا

تأليف
م. م.
م. م.
الكتاب

١٦٦ صفحة

سوق عقود الزمان ...

م. م. م.
أستاذ علم من طه
١١ قرشا

تأليف
م. م.
م. م.
الكتاب

٢١٢ صفحة

المنزل الرفيع ...

أ. م. م.
أستاذ علم من طه
١١ قرشا

تأليف
م. م.
م. م.
الكتاب

٥١١ صفحة

جناح الأحداث ...

أ. م. م.
أستاذ علم من طه
١١ قرشا

تأليف
م. م.
م. م.
الكتاب

١٥٥ صفحة

تطلب من المكتبة القومية ٥ ميدان عرف ن ٤٦٣٨٢

to

البريد الآلات

رسالة الآداب والعلوم

ابن السيد أحمد النعمان

سیدی

اكتب اليكم وصف قصري المرحه وهو
البروز .. فلقد كان دوائي الوحيد لا وجد الا في
صيدليكم اسم ما من اسدوم للثيرة السود
والطهره والعم والحصانه والادب الرابع . في
دوائي هو كل ما اردته في حياتي لا اسي سواء
بل وفي سبيله اقدم نفسي هذه

بعد سمع من الرسالة وما ان كتب طالع
نابوي الازهر من اسدي محمد الطيب المحار
استاذ الفروع الاسلامي بالازهر . واذكر قو .
ا كنا مساق في ابيد الرسالة ماذا ما جاء حوده
صدورها العبد كلا ما جدو مدوا سرعا ثرائها .
ظفرا لنمادها في الحال . والحقه اما الطلاب .
ان من اراد الادب فليطلب بالرسالة ومن اراد السمو
والصعود وانصق قدما في طريق المعرفة الصبة
والعلم العرب فليخرج من مدرستها . فمن
مدرستها تخرجت .

ولسوء حظي اجمعت الرسالة صفاء .
صفاءها في احتجابها وكما التنازل بدو
طائل ..

اذا رسالة البر والادب والعلوم والصور
تظهر فحاة فاحيت موكبا بل والبر في نصي
ما سمعته من استاذي الطيب المحار .. الا اني
احيرا اطلب من سيدتي الاستاذ احمد حمدي الربيع
لو تعض مشكورا . وانيد الكثير من طلاب المعرفة
والعلم في نشر اخبار المصورة واسمها واسمها طم
ما فاتها في اجزاء حتى يسفك تلك الجواهر
التمية والذوق الصبة والتي لا يمكن يحل ان
يصل الناس بالناصر والعاصر بالتميمي الا بها .
فرحة من وبالدن برندوب المعرفة ان تظهر اثر
والهم وان تقدم الى الدوا .

غراب في برده الرسالة الادبي في العدد الخامس
رسالة بتويع الاح السيد محمد الحليم عند الفصح
عوس يوم اول ما نورا بشرته في عهد الرسالة
الصادر في ١٥ أغسطس لما في قد اذعته بالبرامج
اساس مجلة اخبار الآداب ربيع ٦٩ أغسطس أي بعد
صور الرسالة ما دام اربعة .

ويوم ثانيا ما عوسمخ . تأملات في الادب
ولقد . حب ظهر في احلى المحلات الاسلاميه في
اسيا . واسي قد اصعوب المكاره .

لما ما مجلة البرامج النسابي صارع ١٠
أغسطس لما في فهو حبه من مسهب في الماشات
المثبته بها . السنة قبل النوب . ولم ادع حتى الان
اي شرة ما سألته في مقال . الفكر العربي
والاسلامي . وقصص في الاشارة الى كتاب . السنة
قبل النوب . على صفحات الرسالة نصبة الكتاب
وحظرة موسوعة مع الفارق الشاسع في ما اذعته
وما كسبه على صفحات الرسالة .

اما مقال الاساد العمي فقد اشرت في الرسالة
الى موضوع التمسك وكتاب المقال والاعلة الاسلاميه
النسبة التي نشرت مقال . وموقفي منه موقف الحق
لا كثر ولا اقل . اما عبارته الاجيره لرسالته . وهي
انه يريد من فريحا من انجد حتى لا اكره نفسي .
فقد كتبت لود منه . وهو لا زال طاسا نابويا كما
سمعت . ان سرركا اضره من اسائته ليتولوا غير
الاجابة .

اما ايا فلا يصح الا ان اشكر له صانه ساكنت
وما اذعت . ونسأل الله ان يحطى دائما عند حسن
طه يقضى الشواص .

محمد عبد الله النعمان

ابن النعمان الصنيع ٦

عاب الرسالة فمادت بها استفادة شكر في الآدميه
والعلمه والدين وبعثت صها الى التفكير المعر السلام

عبد الله عزت السيد النعمان

لله الدراسات العربية جامعة الازهر

وقد اكتسب نفسي بعد خدمة أربعين سنة في
 صناعة التعليم في مصر والقطار العربية - كتب فيها
 خمسون مجلد ، وطباعتها لمعول - أقدم لها ما لا أحب
 بينهم الطلاب ما يؤمنهم إلى أحرار الشهادات ثم
 الرزق القاحل بعد منهج شديد ، وترقب حر - عاذا
 احتسبوا بوطيعة كانت نهاية المطاف إلا في خصم
 أريد أن أقول أن التمييز الصادق إلى سبب
 الترتيب الصعبة والخطيئة والنفوة مع الطالب في
 المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية مع الجامعة
 وهو في كل ذلك متكامل أدبا وعلميا ودعا ودينا

كما يانه يظهر خدمواحيته على عادته في التعليم
 يتأخر إلى الجامعة تلك التي يربطها شغفه ويتأخر
 مجهول كل شيء - سرور لا ما سعت على التسمية
 وربما كان نازعا في مهنة باعها فيها بخصمه فيه
 فإذا حبس إلى أربابه في أوقات فراغه كان عاديا جدا
 في تفكيره وأعداده وتقائه العامة وما دام قد رزق
 « التورشة بالنهار » فهو مستطفي بالمبلى

وقد استغاضت حكوى أساتذته أفاضل من أن
 الطلاب مغلوبون لا يستطيعون كتابة الحروف فكيف
 يرحي منهم أن يحسنوا الخط الآمن في غير ما يحسنوا

في أن بعض كبار المعلمين قد قام به عمله تكريم
 ليصير في شكره الذين كرموه فشان صحيح وعكر
 مستقيم

ثم يستمر في نفسه أنه ليس في الخطباء ولا في
 أرباب الكلام وانه يشكرهم طلبه - وليس كذلك
 أبناء الفئات الأخرى - مهمل للمعرفة على النظم في
 هذا البلد أن يهدفوا إلى تكوين « أهل قتل دولته »
 المنهج ، وإلى إصلاح المدارس قبل الإعداد للاستعداد
 وإلى خلق الطالب المثالي قبل أن يخرج إلى الحياة مجرد
 في الأسلحة إلا سلاحا واحدا سلاحه إلى غايته التي
 يقال بها لا معنى ثم المال الذي وجدته بعد طول
 حرقان - والمزلة الآن مستغونة شرب البحت - وقد
 ليس منه ينقص الفطول التفتيش الصحيح - وقد
 تورات التعليم التي طال عليها الزمان -

حسن حسين مقلوب



حول التوراة الدينية

مراتب في العدد رقم ٢٤ - ١ من مجلة الرسالة بم
 عنوان « مع التوراة الأربعة الدسة » للاستاد الكه

محمود على قراءة واعجبتم بهذا المقال ويؤيد ميادكم
 في ههناكم صورة ربة دينية ملك التي يظهر
 حبه من « من الموضوع والكادته وكذلك اظهار
 سعادته بعد ما بعد »
 السوالب التي تملك اليه

وكذلك يلف مع الاستاد محمود على قراءة بطلانيه
 بعد مؤمر لتجسس الكتب الصحة لتحيطا بمجولا
 كما يجب ببعض الكتب الدينية في الاحاديث
 الموضوعه ونسائه الكادته - كما أوجر أن لا يعرفنا
 الاستاد قراءة بطلانيه البيقة بصفة خالصة على
 صفحات الرسالة

واي ادعو الله أن يريد في ايادنا بالله ويوفقنا
 إلى ما فيه الخير

أحمد عبد العطي أحمد
 بالواسطي - أسوط

بحية خالصة لرسالة

عل للرسالة بعد حصى مات
 بدى القلوب تصرف الإحباب
 وادري لها لما طلى طول المسدى
 من أحاسن الصبراء والكتاب
 بعد ما حرمته قلت مودته
 ورخصه بعد يوم
 كما يرى القنيا بدوك ظلمه
 وانتمو مصحفا دواء جحيف
 والسبل طال كانه لا يسمي
 بعد

والهم مفتد وهاد يورث مشرفا
 نحبه للور بعد صباه
 من بعده ما صائب حذور امه
 دخل الرضا من أوسع الابواب
 حرمي بمررت ما وصفا أساسه
 ولدى طبع الكون خير لوانه
 لم تسع يوما حلقه جاء رائف
 أو تؤخذي برسه الصلاب
 من كنت في دنيا الصحافة نفود
 بالمول فيما ظنت فصل خطاب
 لا مطيع وعاء ذنبك حاملي
 حر الدعاء وحالتي الاعجاب

محمود ذأول

أسبوعية أدبية ، تضم مع الأدب العربي بالعصر الإسلامي .

هذه الجريدة سيطلق عليها اسم (جريدة البلاغ) وصاحبها امتيازها الاستاذان علي وزيت وإبراهيم الغويل المحامي بليبيا ، وحما من تلقوا تعليمهم في القاهرة .

منبري جريدة البلاغ الليبية المواضيع الناشئة التي حازت الاهتمام بالأمم رجال الفكر في العالم العربي .



انكر الحناء في كتابها العربية آلة أوتوماتيكية حديثة تقرا الخطابات وحدها ، ان ألمانيا توزع ٣٠ مليوناً من الخطابات في اليوم ، والآلة الجديدة ستحل هذه الآلة لأنها تقرا من ٢٠ ألفاً إلى ٢٦ ألف رسالة في الساعة .



● سيواس السيد/سيد مرعي الوزير السابق ورئيس اللجنة العليا لبحوث الفضاء - أول مجلة علمية لبحوث الفضاء والحق السيد/صلاح عدويت وزير البحث العلمي على الترويج ومستثمر مجلة قريباً .



● استندت المؤسسة المصرية العامة للتأليف ترجمة كتاب وكانت من رعاية الهوى من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية وهو من الكتب التي تقود ترجمتها تليفاً للجامعة اللغائية .



● أتمت مكتبة المتنبي سفاد طبع كتابه (مجانبات الإقليم السبعة) إلى نهاية الصادرة وحيدة للمدن ومجانبات البحار بها وتشقق أبقارها ومعرفة جبالها . صنف هذا الكتاب (سهراب) المعروف (بابن سريابون) وعلى بشره وتصحيحه وتحقيقه (عائس بون مرك) وطبع لأول مرة عام ١٩٢٩ في فيسيا .



● يصدر بعد أيام للدكتور حسبي مؤسس مدير المعهد الإسلامي ببنبريد كتابه الجديد عن الاندلس تحت عنوان ، الفردوس الموعود - - أو رحلة إلى الاندلس ، سبق للمؤلف أن صدر له كتاب صميم من دهر الاندلس ، في أكثر من مئة صفحة وصحة وهي كتابه الجديد دراسة عن تراث العرب والمسلمين في الاندلس ، والتي منه انتقلت حضارة الشرق إلى أوروبا .

تتشر هذا الكتاب ... المكتبة العربية بالقاهرة



● سيصدر بعد أسابيع لأول مرة بالتركي القومي لبحوث مؤلف للاستماع إلى حلفاء دراسة علمية لتناول اقتصاديات القطر وتصميمه .

ولقد تقدمت الهيئات العلمية بطلب من البحوث ، وسوف يلتحق السيد وزير البحث العلمي هذا المؤتمر الذي سيستمر أسبوعاً كاملاً .



● تولى عن حصة ونسجه عاماً في أكرام حاصة غانا : الدكتور وبنيام افوادي بور ، من كبار التتمصين الماليين في شؤون أفريقيا ، وقد حصل العالم الكبير عام ١٩٥٩ على جائزة لينين للسلام ، وظل يحرق في دائرة المعارف الأمريكية من شؤون أفريقيا ، وبعد ثلاث سنوات استقر به القرار في غانا ونال هناك الجنسية الغانية .



● أجرت وحدة الصاعات اللغائية في المركز القومي للبحوث بالقاهرة بحثاً مثيراً يأخذ دور التصنيع والتصدير قريباً . فقد تقرر لجانب الجافة والتأجير وتحويلها إلى مسحوق خالص أقراس مع احتفاظها بالأكية ببيتها اللغائية وكل فرس في بيتها اللغائية لتساري كوب مانجو كبيراً ، يشرف على الوحدة الدكتور جمال حامد .



● تصمد قريباً في طرابلس الغرب جريدة

قصّة العبد

ياما... ..

الأستاذ حشمت جبر

لقد كانت وحيدة إلا من خال يعيش هو ووجهه
العالم في الحجرة المتواضعة لها .

ومرت أيامها كتيبة وهي لا تكتشف كل يوم أنها
تزداد دعة وإياها لم تلبث النظر حتى لصدايق
الطريق .

وحاولت أن تقسم أفضل ما عندها من أدوات
حاولت أن تكون طريقة اجتماعية جنونة ولكن يبدو
أنه ليس بالأدوات وحدها يعيش الإنسان .

ومضى الزمن يرحل على أكتافها وهي تترك
وراثتها المسكين حتى تعودت على تلك الحياة الجافة
التي يحكمها روتين الاستهلاك اليومي منذ أربع
مئآت صباحا بعد أن تحررت لتذهب إلى مدرستها
ومساء تعود إلى البيت متقلبة بمناصب اليوم وفي بعض
الأيام لتدخل السليمة مع صديقة أو صديقتين
لا تلتفت أن ليندا يسجد أن تزوجا ولا شيء في
حياتها غير ذلك .

سوى لحظات تنفد فيها أحاسيسها فجأة .
وتسهر بالسر ولهايب جسدها المصنوع وتتدفق في
داخلها أحاديث الحياة طائفة الامتداد .

لكنها لا تلبث أن تترك بارزة لاسعة كوخ الإبر
لكن عذبة اليوم سرحت اللامعول في حياتها .

فصدا انتهت العصة الرابعة كانت الساعة قد
بلغت التساعية عشرة ظهرا وأحسنت فجأة بصدا
جاني يكاد يحطم رأسها . فاستأذنت في الخروج
واسابت قدمها في الشارع الكبير واستغرقت في
حجرة الانرييس وقفاة وقفت عيناها على طفل صغير
لا يجاوز ثلاث سنوات يقف بجوار حور إحدى
المدرس يتكى في صمت وأحيانا يهينه صوته
سيتدفق باليكا .

والفعل الحقيق شرطه والفكرت من الطفل
وحاولت أن تسأل عن مكانه ولكن لم يجب واستد
بكتفه أكثر فحسنته بين ذراعيها واشترت له قطعة من
التيكولاتة وهي تحاول أن تتزج منه أي كلمة
ولكنها اكتشفت أن الطفل يردد ويصعوبة . . .
أروح . . . أروح بابا بابا ودعشت واستغرقت

حي استكاثي حي خائل تاتي حي في القاهرة
عادل يعانى من حدة الصراع بين ماضي يعاول أن
يحتفظ بطايبه القديم وحاضر تاتي فيه أكثر من
فكرة وأكثر من تاتي .

فلمد للأنيل غاما كان معظم النفي يطله اجانب
والل من الليل من الصريح أما اليوم فائل الليل
من الاجانب ونداء متباعدة تماما عن الصريح وفي
الغور السادس وفي شارع محمد ماضي وبالجملة
في أحد شرفات المترو الكلي على ناصية الطريق
كانت عليه تلك صليحة إلى حمة الشرفة وعيناها
تسبحان الطريق الطويل ليعرفان كلامه باحثين بين
طياته عن شيء أي شيء تسهر عيناها بالاستفراق عليه
ولكن نظرا كانت تترك نائية متعطشة في الظلام عالمة
أجها مصوبة داخلها فعل الشفتين كانت أرعش
مرارة . . . مرارة لذكر لحظات الألفة وفوق الوجه
المحمد كانت احتراقات الزمن تنسج من برعها بالذلة
انقط لار الطوفان وكان في حالة كمون وكانت تملك
هي أنه في سيات لميق .

أن اليوم لم ينته بعد وحاولت ذكره تنسج
ذاكرتها وهي تذكر شرط حياتها الذي لم تصفها
ألامه إلا اليوم ومنه لحظات قصيرة في صبري الزمن
طوبية في إبعاد حياتها فملعما أدركت عملية خلقة
الحياة تطلعت إلى وجهها في المرأة ففصامت عيناها
من النظر إليه ولركته ولزكت بنظراتها إلى
جسدها الذي التفتت به مظاهر الونة
التاسعة عشرة فألمها أن تجد نجيلا مخصصا ويومها
تحركت حاسنة وعامتها ولكن كان لا بد للحاسنة من
أن تكمل شيوعتها حتى لا تكون مذبذبة متوترة وكان
ذلك على إثر حادث لوالديها في عربة بأحدى الطرق
الزراعية انتهت حياتها كانت يومها في الجامعة في
السنة الأولى وكان عليها أن تواجه الموقف كله وحدها

فالتفلس لا يذكر أنه ولا يعرف الطريق ويرى في
أحدها أنه تائه ولا يعرف من أين إلى ولا أين ينبغي .

ورقت له أحاسيسها وحاولت أن تعرف اسمه أو
اسم عائلة أبيه ولكنها فشلت إلا في الحصول على
اسمه فقط ولاشيء سواه وحسنت أن صدرها تهدهده
وأصمت بضبط رأسه على ثديها - فأجملت وحجاة
نادت إحدى عربات الأجرة ودللت بالطفل في داخلها
وفي المنزل لم يجد أحدا فلفه سافر خالتها ووجتته
منذ يومين وتركها وحدها .

وأجلت في مداعبة الطفل وأصمت براحه غريبة
حينما استطاعت أن تجعل الطفل يكف عن البكاء .

ولأول مرة تشر أنها وحدها في بيت ومهبط
طفل وأن لا شيء يرتبط بالطفل سواها اثنين يفتان
في ركن من أركان العالم وكل منهما تائه . . .
وأصمت أنها تقيته بشعب غريب ولم تشر إلا
بدموعها تنسج لثديها وقد استكان عليهما الطفل
وهذا بل ولأن من كثرة التعب والبكاء .

ولكنها استيفت فجأة من حنيها الجميل فهي
حائرة ماذا تفعل به ماذا يا ترى فعل أحدها حينما
اكتشفوا عيابه . . . أن شيئا ما يتدحها إليه والكار
عندودة تستيقظ في داخلها ولكنها كم لو أن
تحتفظ به ولكن كيف ستواجه الناس . . . ماذا تقول

له عندما يكرر ماذا تقول لنفسها عندما تواجهها في
لحظة تفلس . . . وتفتح الطفل عينيها وهي تحتضنه
وتقبله وقررت أن تسلمه للشرطة وحجاة . برق في
خاطرها احساس غريب .

فهي لم تسمح أبدا كلمة ماما وكم تأقت نفسها
أن تسمعا مرة موجهة لها ولتنتهي بعد ذلك الحياة . . .
ونظرت إليه بجنون المرأة .

وقالت له في صوت مزوج بالقلق والقفزة قل
ماما ولم يرد الطفل لأنه يبدو أنه لم يتعود على نطق
هذا اللفظ . . . ذهبت وأحضرت له قطعة شيكولاته
وفيلتسه ثم قالت له قل يا حبيبي قل ماما قل ماما
قل ماما وظلت تلاطفه وتداعيه وتسر - حوله كلفة
للصبي رضيعها حتى قال الطفل ما ما .

وأصمت بالرق الجاردي يتفحص على حبيبتها
وانهارت دموعها غزيرة ، غزيرة كأنها تنفجر من الفم
على واستنهم الطفل النغم فقط يردد صاحكا ماما ماما
وعندما عانت من القسوم ووقفت في الشرفة كانت
الثرثبات تظهر أمامها دموعها تنسل على رهيها كانت
تشر أنه لم يبق بأصاقلها وهيئتها تسبحان الطريق
الطويل تحتقران ظلامه بأحشيت من شيء أي شيء
تظنون عليه .

حشمت جبر

طرائف

التيال - عجباً ! انكم لتأكلونني هل وضع يدي
في جيوب الناس .

القاضي - هل معرفت ساعتك حين كان دعورك

النفس - كلا بل كنت أرى مصرفة الوقت وكان ينام
نعم على إيقاظه .

القاضي - هل بقي لديك شيء تتنازع به عن نفسك؟

القاتل - يوم ادفع من نفسي وقد أخذوا مسدسي
في اليوليس ؟

الاول - أي أين أنت ذاصب بهذه السكين وحدها
القاص ؟

الثاني - ذلك لاني أريد أن أطلع أجازتي وأقص
أسباب هذا الفطم .

الحسن - لقد أعطيتك قرشا الآن حين رأيته في
حي عابدين .

الشحاذ - حقا ولكن لي قرشا أحمر هنا في حي
السيدة زينب .

القاضي - قف صعدا وأخرج منك من حيثك .



الدار القومية للطباعة والنشر